

المختصر

في أحكام التجويد

برواية حفص عن عاصم

إعداد الشيخ

أ. أحمد عثمان عبد الغفور

الطبعة الأولى

1437 هـ - 2016 م

المُخْتَصَرُ

في أحكام التجويد

برواية حفص عن عاصم

إعداد الشيخ

أ / أحمد عثمان عبد الغفور

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة

(جميع حقوق المؤلف محفوظة لدى دار الكتب الوطنية والمكتبات بوزارة الثقافة رقم /

بتاريخ / ١٤٣٧ هـ - / ٢٠١٦ م

ولا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مسبقة من المؤلف .

ومن يخالف ذلك يعرض نفسه للمسائلة القانونية أمام القضاء) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١٦١) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ
وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ

الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ (الأنعام ١٦٠ / ١٦٣)

تمهيد

الحمد لله الذي هدانا للإيمان، ورزقنا تلاوة القرآن، وجعل ديننا أفضل الأديان
نحمدك يا ربنا حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه ملئ السموات وملئ الأرض وملئ
من شيء بعد، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمداً عبده
ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه، أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح الأمة وكشف
الله تعالى به الغمة وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا
هالك .

أما بعد ...

الحمد لله الذي وفقنا إلى تلاوة كتابه العزيز وتدبر معانيه، وأكرمنا بتعلم
أحكام تلاوته وتجويده، وبمقتضى قوله ﷺ " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " .
وكذلك أمر الله تعالى عباده بتعاهده .

فإنني أضع بين أيديكم ثمرة ما أنعم الله عز وجل علينا من علم، وهي
عبارة عن محاضرات قمت بتدريسها لطلاب أحكام التجويد في مراحلها المبتدئة
والمقدمة .

وقد جمعت المحاضرات في كتاب سميته المختصر في أحكام التجويد
حيث سردت فيها باختصار غير مُخل بعض الموضوعات من بحور العلوم
القرآنية الواسعة عظيمة النفع متناولاً التعريف بالقرآن والقراءات وأحكام التجويد
جامعة ومختصرة راجياً من الله تعالى أن ينفع بها جميع المسلمين وخاصة
طلاب أحكام التجويد وطلاب السند المتصل بالنبي ﷺ .

وقد اعتمدت في هذا البحث بعد كتاب الله تعالى مصادر عدة :

ففي الحديث صحيح البخاري ومسلم وشروحهما، وسنن الترمذي، وأبي داود والنسائي وكتب ومراجع الأئمة رحمهم الله تعالى الذين أبدعوا في كتب علوم القرآن، كما أن خطة البحث قائمة على التعريف بالقرآن الكريم ونشأة علم التجويد ونبذة عن القراءات العشر ورواتها وشرح مفيد ومختصر عن تلاوة القرآن الكريم وما يترتب عليها من أحكام كأحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم وأحكام المد والقصر وما يترتب عليها وغير ذلك من أحكام التجويد .

كما ألحقت بالبحث متن تحفة الأطفال للشيخ الجمزوري، ومتن المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه لابن الجزري رحمهما الله نظراً لحاجة الطلاب إليها .

أسأل الله تعالى أن يتقبل مني هذا العمل وينفع به الأمة، ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل .

أ / أحمد عثمان عبد الغفور

تعريف القرآن

القرآن : في اللغة مصدر كلفظ القراءة ومنه قوله تعالى :

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ . [الفياضة ١٧ ، ١٨]

ثم نُقل من هذا المعنى المصدري وجُعِل اسماً للكلام المعجز المنزل على النبي ﷺ من باب إطلاق المصدر على مفعوله .

قال الزجاج : " هو وصف على فعلاَن ، مشتق من القرء بمعنى الجمع ، ومنه قرأت الماء في الحوض ، أي جمعته " .

قال الفراء : " هو مشتق من القرائن ، لأن الآيات منه يصدق بعضها بعضاً ، ويشبه بعضها بعضاً ، وهي قرائن " .

اصطلاحاً : " هو كلام الله المنزل على محمد ﷺ المتعبد بتلاوته ، المنقول بالتواتر ، المعجز بلفظه ، المكتوب في المصاحف ، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس " (١)

قال الصابوني : " وهذا التعريف متفق عليه بين العلماء والأصوليين أنزله الله تبارك وتعالى ليكون دستوراً للأمة ، وهداية للخلق ، وليكون آية على صدق الرسول ﷺ ، وبرهاناً ساطعاً على نبوته ورسالته ، وحجة قائمة إلى يوم الدين تشهد بأنه تنزيل الحكيم الحميد ، بل هو المعجزة الخالدة التي تتحدى الأجيال والأمم على مر الأزمان والدهور " . (٢)

١/ مناهل العرفان في علوم القرآن للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني (ج ١ ص ١٥ ، ١٦)

٢/ التبيان في علوم القرآن للشيخ محمد علي الصابوني (ص ٦)

فضل تلاوة القرآن

تواترت الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة الدالة على فضل تلاوة القرآن الكريم .

قال تعالى ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة ١٢١]

وقال تعالى ﴿ فَاقْرَءُوا مَا يَسَّرَ مِنْهُ ﴾ [المزمل ٢٠]

وقال رسول الله ﷺ " مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ " رواه الترمذي

وقال ﷺ " الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ " رواه مسلم

وقال ﷺ " اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه " رواه مسلم

وقال ﷺ " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ " رواه البخاري ومسلم

وقال ﷺ " يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ، كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا " رواه أبو داود

آداب تلاوة القرآن

- ١ / تعظيم القرآن لأن تعظيم كلام الله تعالى من تعظيم الله تعالى .
- ٢ / قراءة القرآن مرتلاً كما أمر الله سبحانه وتعالى .
- ٣ / حضور القلب والتدبر عند تلاوته وفهم معانيه .
- ٤ / الطهارة الكاملة في الثوب والبدن والمكان .
- ٥ / تزيين القراءة وتحسين الصوت ومراعاة أصول القراءة الصحيحة .
- ٦ / عدم الضحك والعبث والنظر إلى ما يليه .
- ٧ / يُستحب استقبال القبلة عند القراءة .
- ٨ / الإصغاء والإنصات للقرآن الكريم .
- ٩ / البكاء أو التباكي عند قراءة القرآن .
- ١٠ / عدم الخلط بين الروايات لغير العارفين .
- ١١ / أن يشعر أنه مخاطب بكل آية فيستبشر ويخاف ويسبح ويدعو ويستغفر



صفات معلم القرآن

يجب على معلم القرآن أن يتحلى بالعديد من الصفات التي تجعله مقبولاً في عملية نقل المعلومات إلى تلاميذه، ومن هذه الصفات :

١ / أن يكون جاداً ملتزماً متخلياً بخلق القرآن .

٢ / أن يكون متقناً لأحكام التلاوة مستزيداً لمعلوماته، لا يقتصر على ما أخذه من مشايخه ، بل يطلع في كثير من المراجع .

٣ / أن يكون على صلة بكتاب الله تلاوة وتفسيراً وتمعناً .

٤ / أن يكون عمله خالصاً لله لا يبتغي من ورائه سمعة ولا مصلحة شخصية

٥ / أن يكون سلس الأسلوب لا ينتقي المفردات الغريبة، بل يكون مناسباً لمستوى تلاميذه خفضاً ورفعاً .

٦ / أن يقدم معلومات واضحة جلية ولا يجعل منها مغلفة كالألغاز والأحاجي وينوع في طريقة طرح الأسئلة، بحيث يمر على شتى الطرق التي يتوقع أن يسأل فيها الطالب .

٧ / أن يستعين بوسائل الإيضاح المختلفة لتكون طريقة تقديم المعلومات أسهل وأقرب إلى الأذهان .

٨ / أن لا يستعرض قوته العلمية على طلابه، فيمر على المعلومات مروراً سريعاً معتقداً أن الإشارة إلى ما يريد كافية لتوصيل المعلومات ويكون أسلوبه مرتباً ينتقل من نقطة إلى نقطة بعد أن ينهي شرحها، إلا إذا كان يعرف أنها معلومات سابقة لديهم .

تاريخ التأليف في علم التجويد والقراءات

التجويد أسبق العلوم القرآنية نشأة، فالتجويد العملي وُجد منذ اللحظة الأولى التي نزل فيها القرآن على النبي ﷺ بالطريقة التي ارتضاها الله عز وجل .

إن أول من وضع قواعد التجويد العلمية أئمة القراءة واللغة في ابتداء عصر التأليف ، وقيل : إن الذي وضعها هو الخليل بن أحمد الفراهيدي .

وقال بعضهم : أبو الأسود الدؤلي ، وقيل أيضاً : أبو عبيد القاسم بن سلام وذلك بعدما كثرت الفتوحات الإسلامية ، وانضوى تحت راية الإسلام الكثير من الأعاجم، واختلط اللسان الأعجمي باللسان العربي، وفشا اللحن على الألسنة فخشى ولادة المسلمين أن يفضي ذلك إلى التحريف في كتاب الله، فعملوا على تلافي ذلك وإزالة أسبابه، وأحدثوا من الوسائل ما يكفل صيانة كتاب الله عز وجل من اللحن، فأحدثوا فيه النقط والشكل بعد أن كان المصحف العثماني خالياً منهما، ثم وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عندما يتلو شيئاً من كتاب الله تعالى .

ولقد كانت بداية النظم في علم التجويد قصيدة أبي مزاحم الخاقاني المتوفى سنة ٣٢٥ هـ وذلك في أواخر القرن الثالث الهجري وهي تُعتبر أقدم نص نظم في علم التجويد .

وأما القراءات فلعل أول من جمع العلم في كتاب هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام، وذلك في القرن الثالث الهجري، فقد ألف كتاب القراءات الذي قال عنه الحافظ الذهبي : ولأبي عبيد كتاب في القراءات ليس لأحد من الكوفيين مثله .

وقيل : إن أول من جمع القراءات ودونها أبو عمر حفص بن عمر الدوري المتوفى ٢٤٦ هـ ، وقيل غير ذلك . (١)

لقد توالى بعد ذلك الأئمة الأعلام صارفين أعمارهم، في التسابق لخدمة هذا العلم تصنيفاً وتحقيقاً، حتى قَبِضَ الله عز وجل له إمام المحققين أبا الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري، فألف الكثير من كتب القراءات ونظم المقدمة في علم التجويد وهي المعروفة بمتن الجزرية، وتوفي بمدينة شيراز سنة ٨٣٣ هـ .

قال الإمام الغزالي : " كان القرآن مجرداً في المصاحف فأول ما أحدثوا فيه النقط على الباء والتاء، وقالوا لا بأس به فإنه نور له، ثم أحدثوا بعده نقطاً كبيراً عند منتهى الآي ، فقالوا : لا بأس به يُعرف رأس الآية . ثم أحدثوا بعد ذلك الخواتم والفواتح " . (٢)

قال أبو بكر الهذلي : " سألت الحسن عن تنقيط المصاحف بالأحمر فقال : وما تنقيطها ؟ قلت يُعربون الكلمة بالعربية .

قال : أما إعراب القرآن فلا بأس به " .

وقيل : " إن الحجاج هو الذي أحدث ذلك، وأحضر القراء حتى عدّوا كلمات القرآن وحروفه وسووا أجزائه وقسموه إلى ثلاثين جزءاً وإلى أقسام أخر " .

١ / غاية المريد في علم التجويد لعطية قابل نصر (ص ٢١)

٢ / إحياء علوم الدين للغزالي (المجلد الأول - ص ٣٢٦)

نزل القرآن على سبعة أحرف

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : " أقراني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف " . (١)

وعن عروة بن الزبير قال : " أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرأها رسول الله ﷺ فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه " .

فقلت : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ قال : أقرأنيها رسول الله ﷺ : فقلت كذبت فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت : إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأنيها .

فقال رسول الله ﷺ : " أرسله .. إقرأ يا هشام " فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله ﷺ : " كذلك أنزلت " ثم قال : (إقرأ يا عمر) فقرأت القراءة التي أقراني ، فقال رسول الله ﷺ : " كذلك أنزلت .. إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسر منه " (٢)

١/ رواه البخاري

٢/ رواه البخاري ومسلم

قال العسقلاني : " نزول القرآن على سبعة أحرف أي على سبعة أوجه يجوز أن يُقرأ بكل وجه منها وليس المراد أن كل كلمة أو جملة منه تُقرأ على سبعة

أوجه، فإن قيل : فإن نجد بعض الكلمات يُقرأ على أكثر من سبعة أوجه
فالجواب : أن غالب ذلك إما لا يثبت الزيادة، وإما أن يكون من قبيل الاختلاف
في كيفية الإداء كما في المد والإمالة ونحوهما، وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة
العدد ، بل المراد التسهيل والتيسير، ولفظ السبعة يُطلق على إرادة الكثرة في
الآحاد، كما يُطلق السبعين في العشرات، والسبعمئة في المئين ولا يُراد العدد
المعين " .



لقد كان النبي ﷺ يُقرئ أصحابه القرآن وفق ما نزل به جبريل عليه السلام من الأحرف السبعة، فيأخذ هذا بحرف ويقرأ به، ويذهب هذا بحرف فيقرأ به .

وقد اختلف الصحابة في الأخذ عنه ﷺ فمنهم من أخذ القرآن كله بحرف واحد ومنهم بحرفين، ومنهم بأكثر من ذلك، ثم تفرقوا في الأمصار وهم على هذه الحال واختلف التابعون في الأخذ عنهم فهناك المكثرون نظراً لمن أخذ عنه وهناك المقلون وهناك من اقتصر على حرف، وهكذا استمر الأخذ والتلقي حتى وصلت هذه القراءات إلى الأئمة الذين تخصصوا وتصدوا للتلاوة ونشرها وبث القراءات بدقة وإتقان .

ولهذا التصدي والانقطاع لبث القراءات، خُلت أسماء القراء ومن ثم نسبت إليهم القراءات، فخص كل واحد من هؤلاء العباقرة بقراءة منها .

فقل : قراءة نافع، وقراءة عاصم، وهلمّ جراً .

واشتهر في القراءة والحفظ لما تواتر من أحرف القرآن، عشرة من الأئمة الثقات الأئمة، كلهم أخذ الحرف القرآني عن الرسول ﷺ بالسند المتصل إليه .

١/ الإمام أبو عبد الرحمن نافع بن أبي نعيم " من المدينة " :

أخذ القراءة عن جماعة من التابعين، منهم عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع وغيرهم . توفي سنة ١٦٩ هـ
وأشهر رواته : قالون وورش .

٢/ الإمام ابن كثير " من مكة " :

قرأ على مجاهد بن جبر ، وقرأ مجاهد على ابن عباس رضي الله عنهما وتوفي سنة ١٢٠ هـ وأشهر رواته : البرقي ، وقنبل .

٣/ أبو عمرو بن العلاء البصري " من البصرة " :

قرأ على مجاهد وسعيد بن جبير ويحيى بن يعمر وابن كثير ، وتوفي سنة ١٥٤ هـ . وأشهر رواته : أبو عمر حفص الدوري والسوسي .

٤/ عبد الله بن عامر اليحصبي " من الشام " :

قرأ على المغيرة ابن أبي شهاب المخزومي الذي قرأ على عثمان رضي الله عنه وتوفي سنة ١١٨ هـ . وأشهر رواته : هشام وابن ذكوان .

٥/ الإمام عاصم بن أبي النجود " من الكوفة " :

أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن حبيب السلمي ، وقرأ أيضاً على زر بن حبيش . توفي سنة ١٢٧ هـ وأشهر رواته : شعبة، وحفص .

٦/ حمزة بن حبيب الزيات " من الكوفة " :

وقرأ على الأعمش، وابن أبي ليلى، وتوفي سنة ١٥٦ هـ .

وأشهر رواته : خلف وخلاد .

٧/ على بن حمزة الكسائي " من الكوفة " :

قرأ على حمزة، وابن أبي ليلى، وأبان بن تغلب وتوفي سنة ١٨٩ هـ .

وأشهر رواته : أبو الحارث، وأبو عمر حفص الدوري .

هؤلاء هم القراء السبعة المذكورون في الشاطبية .

وإليك القراء الثلاثة المكملون للعشرة :

٨/ أبو جعفر يزيد ابن القعقاع المدني أول قارئ بالمدينة المنورة وقرأ على عبد

الله ابن عياش وعلى أبي هريرة، وتوفي سنة ١٢٨ هـ .

وأشهر رواته : ابن وردان وسليمان بن جَمَاز .

٩/ يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي :

قرأ على أبي المنذر سليمان المزني وعلى الأشهب جعفر بن حبان، وتوفي سنة

٢٥٠ هـ . وأشهر رواته : رويس وروح .

١٠/ خلف بن هشام بن تغلب البزار :

قرأ على سليم بن عيسى الحنفي، وعلى أبي يوسف يعقوب الأعشى، وتوفي

سنة ٢٢٩ هـ . وأشهر رواته : إسحاق وإدريس .

أولاً / اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث مثل قوله

تعالى : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة ١٨٤] .

قُرى لفظ ﴿مِسْكِينٍ﴾ هكذا بالإفراد، وقُرى مساكين بالجمع .

ومثل ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [الحجرات ١٠] قُرى هكذا بالتثنية وقُرى إخوانكم بالجمع

و قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾ [البقرة ٤٨] قُرى هكذا بياء، وقُرى ﴿تُقْبَلُ﴾ بقاء التأنيث .

ومثل قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ نُوَفِّهِمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ﴾ قُرى ﴿يَتَوَفَّاهُمْ﴾ بياء التذكير

وقُرى ﴿نُوَفِّهِمُ﴾ بقاء التأنيث . [النحل ٣٢]

قوله تعالى : ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ﴾ [الأنفال ٦٥] قُرى بياء التذكير وبقاء التأنيث

ثانياً / اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر، نحو قوله تعالى

﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ قُرى هكذا على أنه فعل ماض ، وقُرى ﴿يَطَّوَّعَ﴾ على أنه

فعل مضارع مجزوم . [البقرة ١٨٤]

وكذلك قوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ قُرى هكذا على أنه فعل ماض،

وقُرى ﴿قُلْ﴾ على أنه فعل أمر . [الأنبياء ٤]

ثالثاً / اختلاف وجوه الإعراب نحو قوله تعالى ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾

قُرى بضم التاء ورفع اللام على أن لا نافية، وقُرى بفتح التاء وجزم اللام على

أن لا ناهية تجزم الفعل المضارع . [البقرة ١١٩]

وقوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ وَأَنْتَ اللَّهُ مُهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ ﴾ قرأ شعبة وغيره ﴿ مُهِنٌ كَيْدٌ ﴾ و ﴿ مُهِنٌ كَيْدٌ ﴾ [الأنفال ١٨]

رابعاً / الاختلاف بالنقص والزيادة كقوله تعالى : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [آل عمران ١٣٣] قرئ هكذا بإثبات الواو قبل السين، وقرئ بحذفها .

خامساً / الاختلاف بالتقديم والتأخير ، كقوله تعالى : ﴿ وَقَتْلُوا وَقْتِلُوا ﴾ قرئ هكذا بتقديم ﴿ وَقَتْلُوا ﴾ وتأخير ﴿ وَقَتْلُوا ﴾ وقرئ بتقديم ﴿ وَقَتْلُوا ﴾ وتأخير ﴿ وَقَتْلُوا ﴾ . [آل عمران ١٩٥]

وقوله تعالى : ﴿ خَتَمَهُ مِسْكٌ ﴾ قرئ بكسر الخاء وتقديم التاء المفتوحة على الألف، وقرئ بفتح الخاء وتقديم الألف على التاء ﴿ خَاتِمُهُ ﴾ . [المطففين ٢٦]

سادساً / الاختلاف بالإبدال أي جعل حرف مكان آخر، كقوله تعالى ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ﴾ قرئ هكذا بتاء مفتوحة فباء ساكنة وقرئ بتائين، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة ﴿ تَتَلَّوْا ﴾ . [يونس ٣٠]

سابعاً / الاختلاف بالتصريف : مثل قوله تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَّوْعِدًا ﴾

قرئت ﴿ لِمَهْلِكِهِمْ ﴾ و ﴿ لِمُهْلِكِهِمْ ﴾ فعلى رواية حفص فإن ﴿ مَهْلِكِ ﴾ مصدراً ميمياً سماعياً، وعلى القراءة الثانية فإنها مصدرٌ ميمياً قياسياً ﴿ مَهْلَكِ ﴾ وهذان المصدران من الفعل الثلاثي (هَلَكَ) وأما الثالثة فإنها مصدرٌ ميمياً قياسياً من الفعل الرباعي (أَهْلَكَ) . [الكهف ٥٩]

وقوله تعالى ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ﴾ ﴿قُرِئَتْ﴾ ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرْنَ﴾ فالأولى مأخوذة من الفعل (تَقَطَّرَ) والثانية من الفعل (انْفَطَرَ) [مريم ٩٠]

ثامناً / اختلاف التشديد والتخفيف كقوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْرُبُوهْنَ حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ قرئت بالتشديد ﴿يَطْهَرْنَ﴾ [البقرة ٢٢٢] .

وقوله تعالى ﴿مُنْزَلٌ﴾ ﴿قُرِئَتْ﴾ بتخفيف الزاي ﴿مُنْزَلٌ﴾ [الانعام ١١٤]

تاسعاً / الاختلاف في اللهجات كالفتح والإمالة، والإظهار والإدغام والتسهيل والتحقيق، والتفخيم والترقيق، وكذا يدخل في هذا النوع الكلمات التي اختلفت فيها لغة القبائل .

أ/ الفتح والإمالة : في قوله تعالى ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرسَهَا﴾ قرأها شعبة وقالون وآخرون ﴿مُجْرَاهَا﴾ بالفتح . [هود ٤١]

وكذلك الكلمات ﴿مُوسَى، عِيسَى، الْكَافِرِينَ، النَّاسَ، جَاءَ، شَاءَ، وَالضُّحَى﴾ قرأها بعض القراء بالفتح والبعض الآخر بالإمالة .

ب/ الإظهار والإدغام : في قوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ قرئت بإدغام التاء في الظاء وقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ أدغمت الدال في الصاد وقوله ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾ أدغمت اللام في التاء وقوله ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ أدغمت الدال في الضاد وقوله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ أدغمت اللام في الراء، وكلها في غير رواية حفص .

ج/ التفخيم والترقيق : حفص يفخم الراء لأنها مفتوحة دون النظر لما قبلها في مثل قوله تعالى ﴿يَسِيرًا، كَثِيرًا، كُورَتْ، سُيِّرَتْ﴾

أما ورش يرققها جميعاً نظراً لما سبقها وهي الياء أو الكسرة .

د/ تسهيل الهمز وتحقيقه : فهناك من يحقق الهمز في الكلمات الآتية ﴿ النَّبِيُّ النَّبِيُّونَ ، هُزُؤًا ، كُفُؤًا ، أَعْجَمِيٌّ ، ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ وهناك من يبدلها أو يسهلها .

وهناك اختلاف في نطق بعض الكلمات مثل ﴿ يَحْسَبُونَ ﴾ تقرأ بكسر السين وضمها و﴿ يُّوتَ ﴾ تقرأ بكسر الباء وضمها و﴿ رِضْوَانِ ﴾ تقرأ بكسر الراء وضمها و﴿ فُرِحَ ﴾ تقرأ بفتح القاف وضمها و﴿ كُزْهًا ﴾ تقرأ بفتح الكاف وضمها ، وياء الإضافة تقرأ بالإسكان والفتح و﴿ إبراهيم ﴾ قرأها هشام في سورة البقرة

﴿ أبراهام ﴾ و﴿ جبريل ﴾ تقرأ ﴿ لجبرئيل ﴾ ﴿ ميكال ﴾ ﴿ ميكائيل ﴾ وهذا على سبيل المثال لا الحصر .



الحكمة من إنزال القرآن الكريم بالأحرف السبعة :

تتلخص الحكمة في إنزال القرآن الكريم على الأحرف السبعة في أن العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، ألسنتهم مختلفة ولهجاتهم متباينة، ويتعذر على الواحد منهم أن ينتقل من لهجته التي درج عليها، ومرن لسانه التخاطب بها فصارت هذه اللهجة طبيعة من طبائعه وسجية من سجاياءه، واختلطت بلحمه ودمه بحيث لا يمكنه التغاضي عنها ولا العدول إلى غيرها ولو بطريق التعليم والعلاج، وخصوصاً الشيخ الكبير والمرأة العجوز والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط، فلو كلفهم الله تعالى مخالفة لهجتهم لشق عليهم ذلك وأصبح من قبيل التكليف بما لا يطاق .

فاقتضت رحمته تعالى بهذه الأمة أن يخفف وييسر عليها حفظ كتابها، وتلاوة دستورها كما يسر لها أمر دينها، وأن يحقق لها أمنية نبيها حين أتاه جبريل فقال له : إن الله يأمرك أن تُقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته فإن أمتي لا تطيق ذلك، ولم يزل رسول الله ﷺ يُردد في المسألة حتى أذن الله له أن يُقرأ أمة القرآن على سبعة أحرف، فكان ﷺ يُقرأ كل قبيلة بما يُوافق لغتها ويلائم لسانها .

انتشار القراءات في الأمصار:

كان أول نزول القرآن على حرف واحد هو لسان قريش، واستمر ذلك حتى هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة ودخلت القبائل في الدين الجديد ودعت الحاجة إلى تعدد الأحرف ليتمكن أهل القبائل من قراءة القرآن بالطريقة التي اعتادوا عليها، وكان النبي ﷺ يتلقى الأحرف السبعة عن جبريل ويُقرئ الصحابة بما تيسر من هذه الأحرف .

وسبق أن مر علينا حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما دار بينه وبين هشام بن حكيم، وأصبح كل صحابي يقرأ القرآن بالحرف الذي تلقاه عن النبي ﷺ دون اعتراض من أحد، وتفرق الصحابة في الأمصار يُعلمون الناس القرآن كل كما تلقاه عن النبي ﷺ ، فكان أن اختلفت القراءة بين الناس في الأمصار المختلفة وفضل أهل كل مصر قراءتهم، بل وأنكر بعضهم قراءة بعض وكاد الجند أن يختلفوا وهم يغازون في أذربيجان، مما دعا حذيفة بن اليمان أن يحذر الخليفة عثمان بن عفان قائلاً " أن أدرك الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى " .

جمع الناس على مصحف واحد :

فكان الرأي على أن يجتمع الناس على حرف واحد ومصحف واحد، وأمر الخليفة عثمان زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام بنسخ الصحف التي بحوزة أم المؤمنين حفصة وطلب الخليفة من القرشيين الثلاثة أن إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، ثم أمر بإرسال مصحف إلى كل أفق وأمر بحرق ما سواه .

مبعوثوا الخليفة إلى الأمصار :

أرسل الخليفة عثمان بن عفان نسخاً من المصحف إلى الأمصار، وأرسل قارئاً إلى كل مصر توخى فيه أن توافق قراءته قراءة المصر، وكان المصحف غير منقوط ولا مشكول فاحتل من الأحرف السبعة ما يوافق رسمه، ومن هؤلاء المبعوثين :

١/ عبد الله بن السائب المخزومي إلى مكة .

٢/ أبو عبد الرحمن السلمي إلى الكوفة .

٣/ عامر بن قيس إلى الكوفة .

٤/ المغيرة بن أبي شهاب المخزومي إلى الشام .

٥/ وأبقى زيد بن ثابت بالمدينة .

وهكذا تلقى أهل كل مصر عن هؤلاء الصحابة كلُّ بما يوافق مصحفهم، ثم قام التابعون مقامهم ثم تفرغ جماعة للقراءة والإقراء حتى صاروا أئمة يُقتدى بهم وتُعتمد رواياتهم فنُسبت القراءة إليهم .

قال الزرقاني : " أضف إلى ذلك أن الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن لم تكن معروفة لأهل تلك الأمصار، ولم يكن من السهل عليهم أن يعرفوها كلها حتى يتحاكموا إليها فيما يختلفون، إنما كان كل صحابي في إقليم يُقرئهم ما يعرف فقط من الحروف التي نزل عليها القرآن، ولم يكن بين أيديهم مصحف جامع يرجعون إليه فيما شجر بينهم من هذا الخلاف والشقاق البعيد " .

لهذه الأحداث رأى عثمان بثاقب رأيه وصادق نظره أن يتدارك الخرق قبل أن يتسع إلى الراقع وأن يستأصل الداء قبل أن يعز الدواء، فجمع أعلام الصحابة وذوي البصر منهم وأجال الرأي بينه وبينهم في علاج هذه الفتنة ووضع حداً لذلك الاختلاف وحسم مادة النزاع .

يقول مكي بن أبي طالب : " فالمصحف كتب على حرف واحد خطه محتمل لأكثر من حرف إذ لم يكن منقوطاً أو مضبوطاً، فذلك الاحتمال الذي احتمل الخط هو من الستة أحرف الباقية " . (١)

أسباب انتشار القراءة برواية حفص :

١/ اعتماد أهل النفوذ والسلطان في الدولة العثمانية لرواية حفص عن عاصم

٢/ استحسان العلماء والقراء لهذه الرواية .

٣/ الأمر بطباعة المصاحف وفقها . (٢)



١/ بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن لمحمد الغول ص (٤٠/٤١)

٢/ مناهل العرفان للزرقاني ص (٢١٠/٢١١)

أركان القراءة الصحيحة

يُشترط لصحة القراءة أركان ثلاثة :

أولاً / موافقة القراءة لوجه من وجوه اللغة العربية ، ولو كان ضعيفاً أي توافق وجهاً من وجوه النحو، سواء كان فصيحاً أم أفصح، مُجمَعاً عليه أو مختلفاً فيه .

فمثلاً قوله تعالى : ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾ [البقرة ٢٤٠] قُرئ برفع ﴿وَصِيَّةً﴾ على أنها مبتدأ خبره ﴿أَزْوَاجِهِمْ﴾ وقُرئ بالنصب على أنها مفعول مُطلق، أي فليُوصوا وصية .

ثانياً / موافقة القراءة للرسم العثماني ولو احتمالاً .

أي أن توافق رسم المصحف، فمثلاً قرأ الكسائي وعاصم ويعقوب وخلف العاشر قوله تعالى ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة ٤] بالألف ، وقرأ باقي القراء العشرة بدون ألف ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ورسم المصحف يحتمل القراءتين .

معنى احتمالاً : يعني توافق الرسم ولو تقديراً، إذ موافقة المصحف إما أن تكون تحقيقاً أو موافقة صريحة مثل قراءة ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ فهي توافق الرسم تحقيقاً وقراءة ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ توافق رسم المصحف تقديراً أو احتمالاً على تقدير إثبات الألف .

ثالثاً / صحة السند : وهو أن يأخذ العدل الضابط عن مثله، حتى يتصل السند برسول الله ﷺ أي يأخذ عن شيخ متقن فطن لم يتطرق إليه اللحن، وهو المقصود بالعدل الضابط ، ويتصل سنده برسول الله ﷺ .

قراءة الإمام عاصم ورواتها

الإمام عاصم الكوفي : هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة ويقال أبو النجود اسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك ، وقيل اسم أبي النجود عبد الله .

أشهر تلاميذ الإمام عاصم الكوفي :

١/ أبو بكر شعبة : وكان إماماً كبيراً عالماً عاملاً حجة من كبار أئمة السنة .

٢/ حفص : وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءته وكان ربيب عاصم ابن زوجته

سند قراءة عاصم :

قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي وزرّ بن حبيش الأسدي وأخذ أبو عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وأخذوا جميعاً عن النبي ﷺ ، وأخذ زرّ بن حبيش القراءة عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وأخذوا عن النبي ﷺ .

سند رواية حفص : أخذ حفص القراءة عرضاً وسماعاً عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ وأشهر الطرق أخذاً عنهم طريق الشاطبية وهي الطريق التي يُقرأ عليها القرآن في معظم البلاد الإسلامية، وطريق الشاطبية هي طريق الداني في كتابه التيسير في القراءات السبع .

مقدمات في علم التجويد

تعريف التجويد اصطلاحاً : هو علم يبحث في ألفاظ القرآن الكريم من حيث إخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه .

وحق الحرف : الصفات اللازمة التي لا تنفك عنه، كالجهر والشدة والاستعلاء والاستفال والغنة وغيرها .

مستحق الحرف : هي الصفات العارضة كالتفخيم والترقيق في الراء والألف .

أقسام التجويد :

١/ التجويد النظري . ٢/ التجويد العملي .

أولاً /التجويد النظري : هو استنباط قواعد وأحكام علم التجويد .

حكمه : فرض كفاية على المسلمين إذا قام به البعض سقط عن الباقين .

دليله من القرآن ﴿وَمَا كَانُ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة ١٢٢]

ثانياً / التجويد العملي : هو تطبيق أحكام التجويد النظري على تلاوة القرآن الكريم وقراءته مجوداً كما نزل على النبي ﷺ . وقد أجمعت الأمة منذ زمن النبي ﷺ على قراءته مجوداً، وهو مطلوب على سبيل النذب .

اللحن وأقسامه :

معنى اللحن اصطلاحاً : خطأ يطرأ على الكلمات القرآنية وهو قسمان :

أولاً / اللحن الجلي : الخطأ الواضح .

المعنى الاصطلاحي : خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيخل بمبنى الكلمة وعرف القراءة سواء أخل بالمعنى أم لم يخل ومن أمثله ما يمس المعنى كتغيير حركة التاء في قوله تعالى ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ .

ومن أمثلة ما لا يضر المعنى : تحريك الدال بالضم في مثل قوله تعالى : ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ .

ومنه إبدال حرف بحرف آخر كإبدال الحاء هاء في قوله تعالى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ أو إبدال التاء سيناً أو طاء أو العكس ... إلخ .

وزيادة حرف كزيادة ياء في قوله تعالى ﴿ أُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة ١٨٦]

ومنه إنقاص حرف من الكلمة كإنقاص الياء في قوله تعالى ﴿ وَأَخْشَوْنِي ﴾ .

ومنه زيادة كلمة أو تغيير كلمة بأخرى .

وسُمي جلياً لأن عامة الناس يعرفونه .

حكمه : اللحن الجلي حرام إذا تعمد القارئ أو تساهل فيه وهو يبطل الصلاة إذا كان في سورة الفاتحة وأخل بالمعنى، وإذا لم يخل بالمعنى يأثم صاحبه .

أما في غير سورة الفاتحة فلا يبطل الصلاة ولكن يأثم فاعله، ويُستثنى مما سبق ثلاثة، ولكن لا تصح إمامتهم إلا بأمثالهم وهم :

١/ من كان في لسانه عيب خلقي لا يمكنه من النطق السليم .

٢/ من كان في لسانه عجمة .

٣/ العجوز الذي تخشب لسانه .

ثانياً / اللحن الخفي :

ومعناه الاصطلاحي : خطأ يطرأ على الكلمة القرآنية فيخل بعرف القراءة ولا يخل بمبنى الكلمة .

وسُمي خفياً لخفائه على عامة الناس دون الخاصة وهو نوعان :

١/ **لحن خفي بسيط الخفاء** يعرفه عامة القراء مثل قصر المد اللازم أو ترك الغنة أو ترك الإظهار أو الإدغام . وحكمه يأثم فاعله إذا قصر أو تساهل فيه

٢/ **لحن خفي شديد الخفاء** لا يعرفه إلا خاصة القراء كزيادة في مقدار المد أو الغنة أو المبالغة في تقخيم أو ترقيق بعض الحروف، أو عدم كمال النطق ببعض الحروف .

حكمه : لا يأثم فاعله ولكن ينبغي أن يجتهد القارئ في تجنبه .

مراتب التلاوة : ١ / التحقيق : لغة التدقيق .

اصطلاحاً : إعطاء الحروف حقها من حيث إشباع المد وتحقيق الهمز وإتمام الحركات والغنات وإخراج الحروف بعضها من بعض، أي قراءة القرآن بتؤدة وطمأنينة وترسل .

٢/ **الحد :** لغة الإسراع .

اصطلاحاً : إدراج القراءة وسرعتها مع مراعاة أحكام التجويد .

٣/ **التدوير :** لغة جعل الشيء على شكل دائرة أي " حلقة "

اصطلاحاً : هو قراءة القرآن بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام .

الاستعاذة

لغةً : الالتجاء والاعتصام .

اصطلاحاً : لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والتحصن به من الشيطان الرجيم .

صيغتها : ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ وهي ليست من القرآن، ويصح التعوذ بصيغة أخرى مشابهة .

حكمها : اتفق العلماء على أنها مطلوبة لمن يريد القراءة، وإن اختلفوا هل هي مستحبة أم مندوبة أم واجبة .

أحوالها: للاستعاذة عند البدء بالقراءة حالتان: إما الجهر بها أو الإسرار بها .

أما الجهر ، فيستحب عند بدء القراءة في موضعين :

١/ إذا كان القارئ يقرأ جهراً وكان هناك من يستمع لقراءته .

٢/ إذا كان القارئ وسط جماعة يقرؤون القرآن وكان هو المبتدئ بالقراءة .

أما الإسرار بها فيستحب في أربعة مواضع :

١/ إذا كان القارئ يقرأ سراً .

٢/ إذا كان يقرأ جهراً وليس هناك من يستمع لقراءته .

٣/ إذا كان يقرأ في الصلاة سواء كان إماماً أو مأموماً أو منفرداً .

٤/ إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة .

البسمة

صيغتها : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حالات البسمة الثلاث :

١/ في أوائل السور : اتفق القراء على وجوب الإتيان بالبسمة عند الابتداء بأول السورة سوى سورة التوبة لكونها نزلت بالسيف وبسم الله فيها الأمان .

وللقارئ إذا ابتداء بأول أي سورة سوى براءة أربعة أوجه :

١ / قطع الجميع : أن يقف على الاستعاذة ثم البسمة ثم أول السورة .

٢ / وصل الجميع : وصل الاستعاذة بالبسمة بأول السورة .

٣ / قطع الأول ووصل الثاني بالثالث : الوقف على الاستعاذة ثم وصل البسمة بأول السورة .

٤ / وصل الأول بالثاني وقطعه عن الثالث : وصل الاستعاذة بالبسمة و قطعته عن أول السورة .

وللقارئ عند الابتداء بسورة براءة وجهان :

١/ الوقف على الاستعاذة ثم الابتداء بأول السورة .

٢/ وصل الاستعاذة بأول السورة دون بسمة .

٢/ البسمة في أثناء السورة : اتفق القراء على التخيير بين الإتيان بالبسمة أو تركها ، فإن اختار القارئ الإتيان بالبسمة فله حينئذ الأوجه الأربعة التي سبق ذكرها. فإن اختار ترك البسمة فله وجهان هما :

١/ الوقف على الاستعاذة .

٢/ وصل الاستعاذة بأول الآية المبتدأ بها إلا إذا خشي شناعة في المعنى .

٣/ البسمة بين السورتين : أثبت حفص البسمة بين أي سورتين سوى بين الأنفال وبراءة .

وله بين السورتين ثلاثة أوجه :

أ / قطع الجميع : أي الوقف على آخر السورة ثم البسمة ثم الابتداء بأول السورة التالية .

ب / الوقف على نهاية السورة ثم البسمة ووصلها بأول السورة .

ج / وصل الجميع : وصل آخر السورة بالبسمة ثم بأول السورة التالية .

أما وصل آخر السورة بالبسمة وفصلها عن أول السورة الثانية فممتنع لئلا يُتوهم أن البسمة تابعة لآخر السورة .

وللقارئ بين الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه : وجميعها بدون بسمة .

١/ الوقف على آخر الأنفال مع التنفس ثم الابتداء مع التنفس بأول التوبة .

٢/ السكت : وهو قطع الصوت على آخر الأنفال دون تنفس ثم الابتداء بأول التوبة .

٣/ الوصل : ويعني وصل آخر الأنفال بأول التوبة .

وهذه الأوجه الثلاثة جائزة فيما لو وصلنا نهاية أي سورة قبل سورة التوبة مع بداية سورة التوبة .

أما لو وصلنا نهاية أي سورة بعد التوبة ببداية التوبة فيتعين الوقف ويمتنع السكت والوصل وكذا لو وصلنا نهاية التوبة بأولها .

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة:

هي الخالية من الحركة، سكونها ثابت خطأ ولفظاً ووقفاً ووصلاً وليس منها النون التي سكنت لأجل الوقف .

التنوين : هو النون الساكنة الزائدة التي تلحق آخر الأسماء المنصرفة وتثبت وصلاً ولفظاً وتفارقه خطأ ووقفاً .

وليس منها التنوين الذي حُرِّك لالتقاء الساكنين مثل ﴿ بَرْنَةَ الْكَوَاكِبِ ﴾ [الصافات ٦]

وليس منها نون التوكيد الخفيفة التي رسمت على هيئة التنوين في ﴿ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾ [يوسف ٣٢] و ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق ١٥] .

الفرق بين النون الساكنة و التنوين

النون الساكنة	التنوين
نون ساكنة أصلية	نون ساكنة زائدة
تكون في الأسماء والأفعال والحروف	لا يكون إلا في الأسماء
قد تكون متطرفة أو متوسطة	لا يكون إلا متطرفاً
تثبت لفظاً وخطأ ووصلاً ووقفاً	لا يثبت إلا لفظاً ووصلاً

ملاحظة: النون في هذه الكلمات ﴿ وَلَيَكُونَنَّ ، لَنَسْفَعًا ، إِذَا ﴾ رسمت بالتنوين وتُعامل معاملة التنوين .

أما التنوين في ﴿ كَأَيَّ ﴾ رسم نوناً ويُعامل معاملة النون الساكنة فلا يُحذف في حالة الوقف مثل ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَجِيٍّ ﴾ [آل عمران ١٤٦]

للنون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدها أي حرف من حروف الهجاء الثمانية والعشرين أحد أربعة أحكام هي : الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء .

أولاً/الإظهار الحلقي : لغةً البيان والوضوح .

اصطلاحاً : إخراج الحرف المظهر من مخرجه دون غنة ظاهرة فيه .

حروف الإظهار : ستة هي الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء .

سبب الإظهار : هو بعد مخرج النون عن مخارج حروف الإظهار الستة .

ثانياً/الإدغام : لغةً إدخال الشيء في الشيء .

اصطلاحاً : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً مشدداً من جنس الثاني .

حروفه ستة : مجموعة في كلمة يرملون .

ينقسم الإدغام إلى قسمين :

١/ إدغام بغنة : وينقسم إلى

أ / إدغام كامل وفيه كلام وقد ضُبط المصحف على الكامل وحروفه (ن ، م) ب / إدغام ناقص وحروفه (ي ، و) .

٢ / إدغام بغير غنة : وحروفه الراء واللام .

تنبيه : يشترط في الإدغام أن تكون النون في كلمة وحرف الإدغام في كلمة أخرى، فإن جاء في نفس الكلمة، فحكم النون الإظهار المطلق وقد وقع ذلك في أربعة كلمات فقط هي ﴿ دنيا، بنيان، صنوان، قنوان ﴾ .

يُستثنى من الإدغام موضعين ﴿يَسَّ ۝﴾ و﴿الْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾ و﴿تَ وَالْقَلَمَ﴾ في رواية حفص من طريق الشاطبية .

سبب الإدغام : هو التماثل أو التجانس أو التقارب .

ثالثاً / الإقلاب : لغة تحويل الشيء عن وجهه .

اصطلاحاً : تحويل النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ساكنة مخفأة بغنة .

حرفه : الباء

خطوات الإقلاب :

١/ تحويل النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ساكنة .

٢/ إخفاء الميم الساكنة بالاعتماد على الشفتين اعتماداً يسيراً .

٣/ إثبات الغنة في إخفاء الميم بمقدار حركتين .

سبب الإقلاب : سهولة النطق بالميم قبل الباء وتعتبر الميم عامل مشترك بين النون والباء .

رابعاً / الإخفاء الحقيقي : والإخفاء لغةً الستر .

اصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عاري عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول .

وسمي حقيقياً : لأن الإخفاء يتحقق فيه، فذات النون الساكنة والتنوين تكاد تكون معدومة حيث لا يبقى فيها إلا الغنة .

وحروف الإخفاء هي الخمسة عشر حرفاً الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإظهار والإدغام والإخفاء مجموعة في أوائل البيت :

(صف ذا ثنا كم جاد شخصٌ قد سما .. دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً)

وكما يكون الإخفاء في كلمة وفي كلمتين يكون أيضاً في فواتح السور

مثل ﴿ عَسَى ﴾ فاتحة سورة الشورى ﴿ طَسَّ ﴾ فاتحة سورة النمل .

كيفية الإخفاء : يكون بتجافي طرف اللسان وبعده عن لثة الأسنان العليا وعدم التصاقه بها .

الفرق بين الإدغام والإخفاء :

١/ الإدغام يكون في الحرف الذي بعده، أما الإخفاء فيكون عنده .

٢/ يُشدد الحرف الثاني في الإدغام، أما الإخفاء فلا تشديد فيه .

٣/ الإدغام لا يكون إلا في كلمتين، أما الإخفاء فيكون في كلمة وفي كلمتين .

مراتب الإخفاء ثلاثة :

المرتبة الأولى : عند الطاء والذال والتاء لقرب مخرجها من مخرج النون، فهي إلى الإدغام أقرب .

المرتبة الثانية : باقي الحروف العشرة .

المرتبة الثالثة : عند القاف والكاف وهي إلى الإظهار أقرب .

أحكام الميم الساكنة

تعريفها : هي الميم الخالية من الحركة، وسكونها ثابت في الوصل والوقف .
وللميم الساكنة ثلاثة أحكام هي :

١/ الإدغام الشفوي .

٢/ الإخفاء الشفوي .

٣/ الإظهار الشفوي .

أولاً/ الإدغام الشفوي : وحرفه واحد هو الميم ويسمى الإدغام إدغام مثلين صغير، وسبب الإدغام هو التماثل وكما يكون الإدغام في الكلمات يكون في الحروف في فواتح السور .

ثانياً / الإخفاء الشفوي : وحرفه الباء فقط : وتُخفى الميم عنده ولا يكون ذلك إلا في كلمتين وسبب الإخفاء هو التجانس بين الباء والميم حيث تتحدان مخرجاً وتشتركان في كثير من الصفات، ويتحقق الإخفاء بالاعتماد على الشفتين اعتماداً يسيراً مع إثبات الغنة بمقدار حركتين .
ولا فرق بين الإخفاء والإقلاب في النطق .

ثالثاً/ الإظهار الشفوي : وحروفه ستة وعشرين حرفاً وهي المتبقية من حروف الهجاء بعد الميم والباء، وسبب الإظهار هو بُعد مخرجها عن مخرج الميم ويتحقق الإظهار بإطباق الشفتين عند نطق الميم دون إبطاء، وينبغي أن يُحقق الإظهار إذا جاء بعد الميم واو أو فاء لئلا تختفي الميم عندهما .

أحكام الحروف المشددة

الحرف المشدد هو عبارة عن حرفين متماثلين أولهما ساكن والثاني متحرك

ويقوم مقام حرفين، وتنقسم الحروف المشددة إلى قسمين :

١/ حروف مشددة بغنة . ٢/ حروف مشددة بغير غنة .

أما الحروف المشددة بغنة فهي النون والميم المشددتان، إذ لا بد من

إظهار الغنة فيهما بقدر حركتين ويُسمى كل منهما حرف غنة مشدد .

مثل (إن ، عم) ومثال المشددة بغير غنة (ظل ، مد) .

تعريف الغنة اصطلاحاً : صوت أغن مركب في جسمي النون والميم يخرج

من الخيشوم، لا عمل للسان فيه.

مراتب الغنة أربعة :

الأولى : عند الميم والنون المشددتين وتُسمى غنة أكمل ما تكون ويلحق بهما غنة إدغام الميم في الميم والنون في النون، وإدغام الباء في الميم في كلمة

﴿ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾

الثانية : غنة الإدغام الناقص في الواو أو الياء وتُسمى غنة كاملة .

الثالثة : غنة الإخفاء و الإقلاب وتُسمى غنة ناقصة .

الرابعة : غنة النون والميم المظهرتين والمتحركتين وهي غنة أنقص ما تكون .

الغنة من حيث مقدارها :

١/ مرتبة الأصل : وهي الثابتة في النون والميم الساكنتين والمتحركتين

٢/ مرتبة الكمال : وهي الثابتة في النون والميم المشددتين المدغمتين المخفيتين

قاعدة : الغنة في الإخفاء تتبع ما بعدها تقخيماً وترقيقاً والألف تتبع ما قبلها .

أحكام الالامات السواكن

واللامات الساكنة خمسة أنواع :

١ / لام التعريف

٢ / لام الفعل

٣ / لام الاسم

٤ / لام الأمر

٥ / لام الحرف

أولاً / لام التعريف :

هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة مسبقة بهمزة وصل مفتوحة عند الابتداء بها تدخل على الاسم ويصح تجريده منها أحياناً وأحياناً لا يصح

مثل : ﴿ الشَّمْسُ ، الَّذِي ﴾ .

حالات لام التعريف : للام التعريف مع الأحرف حالتان :

الحالة الأولى : الإظهار

تظهر اللام عند أربعة عشر حرفاً وجوباً ويُسمى إظهاراً قمرياً وتُسمى لاماً قمرياً والحروف القمرية مجموعة في قولهم " ابغ حرك وخف عقيمه " .

سبب الإظهار : التباعد بين مخارج الحروف القمرية وبين مخرج اللام .

سبب التسمية : سميت لاماً قمرياً لظهورها عند النطق بلفظ القمر وغلبت التسمية على جميع الحروف القمرية .

الحالة الثانية : الإدغام :

تُدغم لام التعريف في الحروف الأربعة عشر الباقية ويُسمى إدغاماً شمسياً

لإدغامها في لفظ الشمس، ثم غلبت على باقي الحروف وهي :

" ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن " .

سبب الإدغام : التماثل مع اللام والتقارب مع باقي الحروف .

اللام الشمسية في لفظ الجلالة :

أصل لفظ الجلالة : إله

١/ دخلت عليه أل التعريف عليه فأصبح الإله .

٢/ حُذفت الهمزة بعد اللام تخفيفاً فصار الله .

٣/ أدغمت اللام في اللام للتماثل، وثُغِم اللام وترقق حسب ما قبلها .

فتفخم إذا سُبقت بفتح أو بضم أو لم تُسبق بشيء وترقق إذا سُبقت بكسر .

ثانياً/ لام الفعل : هي اللام الساكنة في الفعل الماضي أو المضارع أو الأمر

﴿ أَلْهَنَكُمْ ، يَلْنَقُطُهُ ، أَلَّقَ ، قُلْ لَكُمْ ﴾ .

حكم لام الفعل : الإظهار ... إلا إذا جاء بعدها لام فتدغم فيها للتماثل،

أو جاء بعدها راء فتدغم فيها للتقارب مثل ﴿ قُلْ لَكُمْ ﴾ ﴿ وَيَجْعَلْ لَكُمْ ﴾

﴿ قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ ﴾ ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا ﴾ .

تنبيه: لا يدغم في اللام غير اللام والراء بعكس النون التي تدغم في حروف

يرملون ولهذا لم تدغم ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ إلا في أل التعريف طلباً للتخفيف وهي لام أصلية في الكلمة .

ثالثاً/ لام الأمر : هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الفعل المضارع ولا بد أن يسبقها (واو أو فاء أو ثم) وتكون ساكنة مثل ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْتَهُمْ ﴾ [الحج ٢٩] فإذا لم تكن مسبقة بالفاء أو الواو أو ثم فتكون حينئذ مكسورة وقد وردت في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم .

١/ ﴿ لِيَسْتَعِزَّزَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النور ٥٨]

٢/ ﴿ وَنَادَوْا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف ٧٧]

٣/ ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾ [الطلاق ٧]

وهنا تشته في كسر اللام مع لام التعليل، ولكن الذي يفرق بين لام الأمر ولام التعليل هو عملها في الفعل المضارع بعدها، فلام الأمر المكسورة تجزم الفعل المضارع بعدها، أما لام التعليل فتتصبه .

نستفيد من هذا أن لام الأمر الساكنة أو المكسورة عملها واحد في الفعل المضارع بعدها فتجزمه بالسكون إذا كان صحيح الآخر، وتجزمه بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر وتجزمه بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة .

أما لام التعليل فتتصب الفعل المضارع بعدها بحالاته المختلفة .

ملاحظة : إذا ابتدئ بلام الأمر اختباراً أو تعليماً يبتدأ بها مكسورة لأنه لا يبتدأ بساكن .

رابعاً / لام الاسم :

وهي لام أصلية متوسطة تكون في الأسماء.

مثل ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ [الإسراء ٦٥]

حكمها : الإظهار

خامساً / لام الحرف :

ووقعت في القرآن في حرفين وهما ﴿ هل ، بل ﴾

﴿ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَرْكَبُ ﴾ [النازعات ١٨]

﴿ بَلْ لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ ﴾ [ص ٨]

حكمها : الإظهار إلا إذا وليها لام أو راء فتدغم في اللام للتماثل وفي الراء

للتقارب، ولا تدغم في مثل ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ ﴾ [المطففين ١٤] لوجوب السكت عند حفص .

ملاحظة : لم يأت بعد لام هل راء في القرآن الكريم .



مخارج الحروف

مخارج الحروف ومفردها : مخرج وهي لغةٌ : محل خروج الشيء .

اصطلاحاً : محل خروج الحرف الذي ينقطع صوت الحرف عنده فيتميز عن غيره من الحروف .

الحرف لغةً : الطرف .

اصطلاحاً : صوت مُعتمد على مخرج محقق أو مقدر .

المخرج المحقق : هو ما اعتمد على جزء معين من أجزاء الفم مثل (مخرج اللسان، الشفتان، الحلق) .

المخرج المقدر : هو الذي لا يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم

مثل : (الجوف، الخيشوم)

أقسام الحروف :

١ / الحروف الاصلية : وهي الحروف المعروفة .

٢ / الحروف الفرعية : وهي التي تخرج من مخرجين، أو تتردد بين حرفين وهي :

أ / الهمزة المسهلة : وهي التي تتردد بين الهمزة وحرف المد مثل ﴿ءَئَجَمِي﴾

ب / الألف الممالاة : وتنقسم إلى إمالة كبرى وإمالة صغرى ﴿بَجَرِبَهَا﴾ .

ج / الصاد المشمة : صوت الزاي كما في قراءة حمزة .

د / الكسرة المشمة: صوت الضمة مثل ﴿قِيلَ، وَغِيضَ﴾ عند هشام والكسائي

هـ / اللام المفخمة في لفظ الجلالة واللامات التي يفخمها ورش مثل ظلم
و/ النون المخفاة .

الحركات الأصلية والفرعية :

الحركة الأصلية : هي الفتحة والضمة والكسرة

الحركة الفرعية : ١/ الفتحة الممالة إلى الكسرة

٢/ الكسرة المشمة (صوت الضمة)

أقسام المخارج : تنقسم إلى مخارج عامة ومخارج خاصة .

المخارج العامة :

١/ الجوف : وبه مخرج خاص واحد تخرج منه حروف المد الثلاثة .

٢/ الحلق : وبه ثلاثة مخارج خاصة تخرج منه حروف (ء هـ ع ح غ خ)

٣/ اللسان : وبه عشرة مخارج خاصة .

٤/ الشفتان : وبه مخرجان خاصان، مخرج الفاء ومخرج الباء والميم والواو
المتحركة .

٥/ الخيشوم : وبه مخرج خاص واحد لصفة وهي الغنة .

المخرج الأول : الجوف . لغةً : الخلاء .

اصطلاحاً: هو الخلاء الواقع في الفم والحلق ويخرج منه حروف المد الثلاثة

وهي : الألف المدية المفتوح ما قبلها مثل : (قال) .

الواو الساكنة المضموم ما قبلها مثل : (يقول) .

الياء الساكنة المكسور ما قبلها مثل: (قيل) وتسمى هذه الحروف بالمديّة أو بالجوْفية أو الهوائية كما تُسمى حرف مد ولين وحروف علة .

المخرج الثاني : الحلق وبه ثلاثة مخارج خاصة هي :

أقصى الحلق : مخرج الهمزة والهاء .

وسط الحلق : مخرج العين والحاء .

أدنى الحلق : مخرج الغين والخاء .

المخرج الثالث : اللسان وبه عشرة مخارج خاصة .

١ / أقصى اللسان (أبعد ما يلي الحلق) مخرج القاف .

٢ / أقصى اللسان أسفل مخرج حرف القاف وهو مخرج الكاف .

٣ / وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى مخرج (ج ش ي)

٤ / إحدى حافتي طرف اللسان ابتداء من الضواحك مع بقية الأضراس مخرج الضاد .

٥ / إحدى حافتي طرف اللسان مخرج اللام .

٦ / طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا مخرج النون .

٧ / طرف اللسان وظهره مع لثة الثنايا العليا مخرج حرف الراء .

٨ / ظهر طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا مخرج الطاء والذال

والتاء .

٩/ طرف اللسان من بين الثنايا العليا والسفلى إلى السفلى أقرب مخرج السين والصاد والزاي .

١٠/ ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا مخرج الثاء والذال والظاء .

المخرج الرابع : الشفتان وبه مخرجان خاصان :

١/ بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا وهو مخرج الفاء .

٢/ الشفتان معا منطبقتين مخرج الباء والميم، والباء تخرج مما يلي الأسنان والميم مما يلي البشرة، وبانضمام الشفتين تخرج الواو غير المدية .

المخرج الخامس : الخيشوم

ويشتمل على مخرج واحد لصفة وهي الغنة .



صفات الحروف

الصفة / لغة : ما قام بالشيء من المعاني حسياً كالطول والقصر أو معنوياً كالعدل والظلم .

اصطلاحاً : كيفية تثبت للحرف عند النطق به فتميزه عن غيره .

فوائد الصفات :

- ١/ تمييز الحروف المشتركة في المخرج الواحد .
- ٢/ معرفة الحروف القوية والضعيفة لمعرفة ما يصح إدغامه وما لا يصح .
- ٣/ تحسين النطق بالحروف المختلفة في المخارج .

أقسام الصفات:

- ١ / **ذاتية :** وهي الملازمة لذات الحرف لا تنفك عنه .
 - ٢ / **عرضية :** وهي التي يتصف بها الحرف مرة وتفارقه أخرى .
- الصفات الذاتية تنقسم إلى قسمين : **قسم له ضد** وهي الهمس والجهر، الشدة والرخاوة وبينهما التوسط، الاستعلاء والاستفال، الإطباق والانفتاح، الإذلاق والإصمات .
- قسم لا ضد له** وهي الصغير، القلقة، اللين، الانحراف، التكرير، النقشي الاستطالة، الغنة، الخفاء .

أولاً / الصفات التي لها ضد :

١/ الهمس / اصطلاحاً : خفاء الحرف لضعفه وجريان النفس معه عند النطق به لضعف الاعتماد على مخرجه وحروفه هي (فحثه شخص سكت)
٢/ الجهر/ معناه الظهور والإعلان .

اصطلاحاً : ظهور الحرف وإعلانه لقوته وانحباس النفس معه عند النطق به لقوة الاعتماد على مخرجه وحروفه هي (عظم وزن قارئ غض ذي طلب جد)
٣/ الشدة / لغةً : القوة .

اصطلاحاً : قوة الحرف عند النطق به وانحباس الصوت عن الجريان معه لقوة الاعتماد على مخرجه، وحروفها ثمانية مجموعة في (أجد قط بكت) والطاء أقواها وصفة الشدة موجودة في حروفها في جميع أحوالها وتظهر في الحروف الساكنة بشكل أوضح .

٤/ التوسط : وهي ما بين الرخاوة والشدة، ولغةً الاعتدال .

واصطلاحاً : اعتدال صوت الحرف عند النطق به لعدم كمال انحباسه عند النطق . وحروفه : خمسة مجموعة في (لن عمر) .

٥/ الرخاوة / لغةً : اللين .

اصطلاحاً : لين الحرف وجريان الصوت معه عند النطق به لضعف الاعتماد على مخرجه ، وحروفها : (ث ح خ ذ ز س ش ص ض ظ غ ف ه و ي) والواو والياء غير المديتين ، وصفة الرخاوة موجودة في جميع الحروف السابقة في جميع الأحوال .

٦/ الاستعلاء / لغة : العلو والارتقاع .

اصطلاحاً : ارتقاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وحروفه سبعة يجمعها قولهم (خص ضغط قط) وهي تقخم دائماً .

٧/ الاستفال / لغة : الانخفاض والانحطاط .

اصطلاحاً : انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف، وحروفه ترقق دائماً وهي الباقية بعد حروف الاستعلاء (ء ب ت ث ج ح د ذ ر ز س ش ع ف ك ل م ن ه و ي أ ، الواو والياء غير المديتين) وهذه الحروف ترقق دائماً عدا اللام في لفظ الجلالة والألف والراء .

٨/ الإطباق / لغة : الإلصاق .

اصطلاحاً : التصاق طائفة من اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف . وحروفه أربعة هي (الصاد والضاد والطاء والظاء) وأقواها الطاء ثم الضاد فالصاد والظاء .

٩/ الانفتاح / لغة : الافتراق .

اصطلاحاً : انفتاح اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما وحروفه الباقية بعد حروف الإطباق .

١٠/ الإدلاق / لغة : الفصاحة والبلاغة والخفة .

اصطلاحاً : خفة الحرف وسرعة النطق به لخروجه من ذلق اللسان أو من الشفتين وحروفه ستة مجموعة في لفظ (فر من لب) .

١١/ الإصمات / لغة : المنع .

اصطلاحاً : منع أن تتفرد حروفها في أصول الكلمات العربية الرباعية والخماسية لثقلها في الخروج من مخارجها لبعدها عن ذلق اللسان أو الشفتين، لذا كان لابد أن تتخلل حروف الازلاق حروف الإصمات في الأصول العربية حتى تكون سهلة التحدث بها .

حروف الاصمات هي (أ ت ث ج ح خ د ذ ز س ش ص ض ط ظ ع غ ق ك ه و ي) بالإضافة إلى حروف المد الثلاثة .

ملاحظة : لابد لكل حرف من الحروف أن يتصف بخمسة صفات من السابقة

ثانياً / الصفات التي لا ضد لها :

١/ **الصغير : لغةً :** حدة الصوت كالصوت الخارج من ثقب أو هو صوت يشبه صوت الطائر .

اصطلاحاً : انحصار الصوت ما بين طرف اللسان وما فوق الثنايا .

وحروفه : الصاد والزاي والسين .

٢/ **القلقلة : لغةً :** الاضطراب والتحريك .

اصطلاحاً : اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية، وحروفها خمسة مجموعة في لفظ (قطب جد)

سبب القلقلّة : اجتماع صفتي الجهر والشدة، وهذا يعني انحباس النفس وانحباس الصوت، فيلتصق المخرج التصاقاً محكماً، فلا يكاد الحرف يظهر فيتكلف بيانه بالقلقلّة، وهي ثابتة في حروفها بجميع أحوالها وفي الساكن أشد

أقسام القلقة :

- ١/ قلقة صغرى : إذا جاء حرف القلقة ساكناً وسط الكلام مثل ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾
 - ٢/ قلقة كبرى: إذا جاء حرف القلقة ساكناً مخففاً موقوفاً عليه مثل ﴿السُّجُودِ﴾
 - ٣/ قلقة أكبر : إذا جاء حرف القلقة ساكناً مشدداً موقوفاً عليه مثل ﴿أَشَقُّ﴾
- مراتب القلقة :

الأولى : الساكن المشدد الموقوف عليه .

الثانية : الساكن المخفف الموقوف عليه .

الثالثة : الساكن المتوسط .

الرابعة: المتحرك، وهي أضعفها .

٣/ اللين / لغةً : السهولة .

اصطلاحاً : إخراج الحرف من مخرجه بسهولة من غير كلفة .

حروفه : الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما .

٤/ الانحراف / لغةً : الميل والعدول عن الشيء .

اصطلاحاً : ميل الحرف عن مخرجه بعد النطق به حتى يتصل بمخرج غيره
وحروفه : اللام والراء .

٥/ التكرير / لغةً : الإعادة .

اصطلاحاً : ارتعاد رأس اللسان واهتزازة عند النطق بحرف الراء فقط .

حرفه : له حرف واحد هو الراء .. والتكرير يظهر في الراء المشددة الساكنة وهي صفة ملازمة للراء، والغرض من معرفة هذه الصفة هو الحد منها وليس إخفاءها كلية .

٦/ التفشي / لغةً : الانتشار

اصطلاحاً : انتشار الريح في الفم عند النطق بحرفه وهو الشين .

والتفشي صفة ثابتة للشين في جميع أحواله، لكنها في الساكن أظهر .

٧/ الاستطالة / لغةً : الامتداد .

اصطلاحاً : امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها عند النطق بحرفه وهو الضاد فقط .

تظهر الاستطالة في الساكن والمشدد .

٨/ الخفاء / لغةً : الاستتار .

اصطلاحاً : استتار صوت الحرف عند النطق به .

حروفه : مجموعة في كلمة (هاوي) تُخفى عند النطق بها، فحروف المد خفية لاتساع مخرجها لذا يُزاد في مدّها عن باقي الحروف خشية سقوطها، وجميع الحروف تثبت بحركة واحدة، وأما حروف المد فتثبت في النطق بحركتين وأما الهاء فلأن جميع صفاتها صفات ضعف لذا قويت بالصلة ولا بد من توضيحها إذا جاءت في آخر الكلام كي لا تختفي .

٩/ الغنة / لغةً : صوت له رنين يخرج من الخيشوم وقد سبق تعريفها في

موضوع أحكام الحروف المشددة صفحة ٣٥

أقسام الصفات من حيث القوة والضعف :

١/ الصفات القوية وعددها إحدى عشرة صفة وهي :

(الجهر، الشدة، الاستعلاء، الإطباق، الصغير، القلقة، الانحراف، التكرير،
النقشي، الاستطالة، الغنة) .

٢/ الصفات الضعيفة وعددها ستة وهي :

(الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، اللين، الخفاء) .

٣/ الصفات التي لا تتصف بقوة ولا بضعف وهي :

(الإذلاق، الاصمات، التوسط) .

الحروف القوية :

(الطاء، الضاد، القاف، وأقواها الطاء) .

الحروف الضعيفة :

(التاء، الحاء، الهاء، الفاء، وأضعفها الفاء) .

الحروف المتوسطة : وهي باقي الحروف .



التفخيم والترقيق

التفخيم : لغةً التضخيم أو التغليظ .

اصطلاحاً : ضخامة تدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه .

والترقيق : لغةً التحيل .

اصطلاحاً : نحول يدخل على صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه .

أقسام الحروف من حيث التفخيم والترقيق :

١/ ما يُفخم قولاً واحداً، وهي حروف الاستعلاء المجموعة في قولهم (خص ضغط قظ) .

٢/ ما يُفخم تارةً ويُرقق أخرى، وهي الألف واللام والراء .

٣/ ما يُرقق قولاً واحداً، وهي ما يتبقى من الحروف .

أولاً : الحروف التي تُفخم قولاً واحداً دائماً وهي حروف (خص ضغط قظ) وترتيبها من حيث القوة كالتالي : ط ، ض ، ص ، ظ ، ق ، غ ، خ .

مراتب التفخيم :

المرتبة الأولى : وهي أن يأتي حرف التفخيم مفتوحاً بعده ألف مثل

﴿ الطَّامَّةُ ﴾ ﴿ الصَّالِينَ ﴾ ﴿ صَدِيقِينَ ﴾ ﴿ غَائِبِينَ ﴾ .

المرتبة الثانية : وهي أن يأتي حرف التقخيم مفتوحاً فقط مثل ﴿ طَبَعَ ﴾

﴿ غَفَرَ ﴾ ﴿ صَبَرَ ﴾ ﴿ ضَرَبَ ﴾ .

المرتبة الثالثة : أن يأتي حرف التقخيم مضموماً مثل ﴿ قُلِ الْإِنْسَنُ ﴾

﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴾ ﴿ صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ ﴾ .

المرتبة الرابعة : أن يأتي حرف التقخيم ساكناً مسبقاً بفتح أو بضم مثل

﴿ يَطْبَعُ ﴾ ﴿ يَضْرِبُ ﴾ ﴿ يُقَتِّلُ ﴾ ﴿ فَيُصَلِّبُ ﴾ فإذا جاء الحرف ساكناً مسبقاً

بكسر أو بياء فيكون التقخيم في حرفين هما الغين والحاء ضعيفاً ويُسمى

بالتقخيم النسبي مثل ﴿ لَا تُزْغِ ﴾ ﴿ يَزِيعُ ﴾ ﴿ شَيْخٌ ﴾ في حال سكونها (يستثنى

من ذلك الحاء الساكنة المتبوعة براء مفخمة)

مثل ﴿ إِخْرَاجًا ﴾ ﴿ وَقَالَتِ ائْخُرْجِي ﴾ .

المرتبة الخامسة : أن يأتي حرف التقخيم مكسوراً

مثل ﴿ مِرْطَ ﴾ ﴿ ضِعْمًا ﴾ ﴿ مِّنْ خَلْفٍ ﴾ ﴿ مِّنْ غِلٍّ ﴾ ﴿ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ويسمى تقخيماً

نسبياً في ثلاثة حروف هي (القاف المكسورة والغين المكسورة والحاء المكسورة)

ثانياً : الحروف التي تفخم تارةً وترقق أخرى : وهي الألف واللام والراء .

١/ أما الألف فلا توصف بتقخيم ولا بترقيق لأنها تتبع ما قبلها من حروف .

فإذا سُبقت بحرف من حروف التقخيم فُخمت مثل ﴿ طَائِعِينَ ﴾ ﴿ يَغَايِينَ ﴾

أما إذا سُبقت الألف بحرف استقلال فإنها ترقق تبعاً لما قبلها مثل

﴿ لِّلسَّالِيلِينَ ﴾ ﴿ عِيدِينَ ﴾ .

٢/ اللام في رواية حفص تغلظ في لفظ الجلالة فقط إذا سبقت بفتح أو بضم

مثل ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ ﴿فَضَّلُ اللَّهُ﴾ ، أو لم تُسبق بشيء اعتماداً على فتحة أل

التعريف مثل ﴿اللَّهُ نُورٌ﴾ ﴿اللَّهُمَّ فَاطِرَ﴾ ، وأما إذا سُبقت اللام بكسر فإنها

ترقق مثل ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ﴿لِلَّهِ﴾ .

٣/ الراء ولها ثلاثة أحوال هي التفخيم والترقيق وجواز الوجهين .

حالات تفخيم الراء :

١/ الراء المفتوحة أينما كانت مثل ﴿رَبِّ﴾ ﴿الرَّحْمَنِ﴾ ﴿الرَّحِيمِ﴾ .

٢/ الراء المضمومة أينما كانت مثل ﴿رُزِقُوا﴾ ﴿الرُّومُ﴾ .

٣/ الراء المضمومة المكسور ما قبلها الموقوف عليها بالروم ﴿وَالْآخِرُ﴾ .

٤/ الراء الساكنة المسبوقة بفتح مثل ﴿مَرْيَمَ﴾ ﴿لَا يَسْخَرُ﴾ ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ وكذلك

الساكنة المسبوقة بضم مثل ﴿الْقُرْآنَ﴾ ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿يَشْكُرُ﴾ .

٥/ الراء الساكنة سكوناً عارضاً المسبوقة بألف مثل ﴿الْغَفْرُ﴾ ﴿النَّكَارُ﴾ .

٦/ الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف والمسبوقة بضم مثل ﴿الْغَفُورُ﴾

٧/ الراء الساكنة سكوناً أصلياً مسبوقة بكسر أصلي وبعدها حرف استعلاء في

الكلمة نفسها ، وتقع في خمس كلمات في القرآن الكريم هي ﴿وَارْصَادًا﴾

﴿مِرْصَادًا﴾ ﴿لِيَالْمِرْصَادِ﴾ ﴿فِرْقَةٍ﴾ ﴿قِرْطَاسٍ﴾ .

٨/ الراء الساكنة سكوناً أصلياً المسبوقة بكسر أصلي مفصول عنها مثل

﴿الَّذِي ارْتَضَى﴾ ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا﴾ .

٩/ الراء الساكنة سكوناً أصلياً المسبوقة بكسر عارض متصل بها أو منفصل

عنها مثل ﴿أَرْجِعْ﴾ ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ ﴿أَمْ ارْتَابُوا﴾ .

حالات ترقيق الراء :

١/ المكسورة أينما كانت مثل ﴿رِيحٍ﴾ ﴿فَرِحِينَ﴾ ﴿الْقَدْرِ﴾ .

٢/ الراء الساكنة سكوناً أصلياً المسبوقة بكسر أصلي وليس بعدها حرف

استعلاء في الكلمة نفسها مثل ﴿فِرْعَوْنَ﴾ ﴿مَرْيَةَ﴾ .

٣/ الراء الساكنة سكوناً أصلياً وصلاً ووقفاً وقبلها كسر مثل ﴿قُرْآنِذِرْ﴾ .

٤/ الراء الساكنة لأجل الوقف المسبوقة بكسر مثل ﴿مُنْشَرٌّ﴾ ﴿لِيُنْذِرَ﴾ .

٥/ الراء الساكنة لأجل الوقف ومسبوقة بياء مدية أو لينية مثل ﴿خَيْرٌ﴾

﴿بَصِيرٌ﴾ ﴿خَيْرٌ﴾ ﴿غَيْرٌ﴾ .

٦/ الراء الساكنة لأجل الوقف مسبوقة بساكن مستقل مسبوقة بكسر مثل

﴿السِّحْرِ﴾ ﴿الشَّعْرِ﴾ .

٧/ الراء المكسورة الموقوف عليها بالروم مثل ﴿الْفَجْرِ﴾ ﴿وَالْعَصْرِ﴾ .

٨/ الراء التي جاء بعدها ألف مماله وتقع في موضع واحد عند حفص هو

﴿مَجْرِبَهَا﴾ .

حالة جواز الوجهين :

١/ لفظ ﴿مَضَرَ﴾ يجوز فيها الوجهان والتفخيم أولى بسبب وجود الحاجز المنيع وهو الصاد الذي منع من تأثير الكسرة على الراء، ومن رققها إعتد بالميم المكسورة وقد وردت في أربعة مواضع في القرآن الكريم .

٢/ لفظ ﴿أَلْقَطِرِ﴾ وقد وردت في موضع واحد فقط في سورة سبأ والترقيق فيها أولى بسبب أنها مكسورة في حالة الوصل، ومن فخمها نظر إلى حرف الطاء الذي منع من تأثير كسرة القاف على الراء .

٣/ كلمة ﴿فَرَّقِ﴾ ويجوز فيها الوجهان وصلاً ووقفاً وقد وردت في موضع واحد في سورة الشعراء .

٤/ ﴿أَنْ أَسْرِ بِعَبَادِي﴾ ﴿يَسْرِ﴾ ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ الترقيق فيها أولى لأن حركتها في الوصل هي الكسرة ومن فخمها نظر إلى سكونها العارض وأنها مسبقة بفتح .

٥/ ﴿وَنُذِرِ﴾ يجوز فيها الترقيق لأن بها ياء محذوفة للتخفيف وهي مكسورة في حالة الوصل، ومن فخمها نظر إلى أنها ساكنة ومسبقة بضم .

يقول الدكتور أيمن سويد : أن التفخيم فيها حال الوقف أولى ومقبول أكثر من الترقيق .

المد والقصر

المد/ لغةً : الزيادة .

اصطلاحاً : إطالة زمن الصوت بأحد حروف المد أو اللين .

القصر/ لغةً : الحبس والمنع .

اصطلاحاً : إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة في زمن صوته لعدم

وجود سبب .. والمراد بالمد هو الزيادة عن مقدار حركتين .

أقسام المد (الأصلي والفرعي)

أولاً / المد الأصلي : وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به .

سبب تسميته بالأصلي : لأنه أصل لباقي المدود ولا يثبت حرف المد إلا به .

سبب تسميته بالطبيعي : لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه ولا يزيده عن

مقداره .

ويكون المد الطبيعي في كلمة أو حرف من حروف فواتح السور مثل ﴿ طه ﴾

أحوال حروف المد :

١/ أن يكون الحرف ثابتاً وصلّاً ووقفاً .

٢/ أن يكون الحرف ثابتاً وقفاً لا وصلّاً، كالوقوف على الألف في الأسماء

المقصورة مثل ﴿ مُصَلَّى ، هُدًى ، سُدًى ﴾ وكالوقوف على الألف المبدلة من التنوين

من الأسماء المنصوبة مثل ﴿ عَلِيماً ، حَكِيماً ، سَوَاءً ﴾ .

وكالوقوف على حرف المد المحذوف وصلّاً تخلصاً من التقاء الساكنين .

مثل ﴿ ذَا قَا الشَّجَرَةَ ، وَقِيلَ ادْخُلَا ، يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ، حَاضِرِي الْمَسْجِدِ ﴾

وكالوقوف على الألفات السبع ﴿ أَنَا ، لَنَكُنَّا ، الظُّنُونَا ، الرَّسُولَا ، السَّبِيلَا ، قَوَارِيرَا ،

سَلَسِيلَا ﴾

٣/ أن يكون ثابتاً وصللاً لا وقفاً، كمد هاء الصلة .

المدود الملحقة بالمد الطبيعي :

١/ **مد الفات حي طهر :** وهي في حروف فواتح السور .

٢/ **مد العوض :** ويكون عند الوقوف على الكلمات المنصوبة مثل ﴿ عَلِيمَا ،

حَكِيمَا ﴾ أما الكلمات ﴿ هُدًى ، سُدًى ﴾ فالمد فيها طبيعي .

٣/ **مد التمكين :** ويكون في الكلمات التي فيها ياءان متتاليتان الأولى مشددة

والثانية ساكنة مثل ﴿ حُيِّئُمْ ، الْحَوَارِئِ ، النَّبِيِّنَ ﴾

ويلحق بهما إذا تجاورت واوان أو ياءان .. الأولى حرف مد والثانية متحركة

مثل ﴿ ءَامِنُوا وَعَمِلُوا ، أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا ، أَلْزَى يُوسُوسُ ، فِي يَوْمٍ ﴾

٤/ **مد الصلة الصغرى :** وهو وصل هاء الضمير بحرف مد مجانس لحركتها

إذا وقعت بين متحركين مثل ﴿ بَلَّغْ إِن رَّبُّكَ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴾ ويستثنى من هذه القاعدة

أ / ﴿ وَخَلَدَ فِيهِ مُهَانًا ﴾ حيث وقعت بين ساكن ومتحرك ومع ذلك أشبعت

حركاتها .

ب / ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ حيث وقعت بين متحركين ومع ذلك قرأها حفص

بضم الهاء دون صلة .

وحكم المد الأصلي وما يلحق به يُمد بمقدار حركتين فقط دون زيادة أو نقصان

المد الفرعي : هو ما تقوم ذات الحرف بدونه ويتوقف على سبب من أسباب

المد، أو هو المد الزائد عن مقدار المد الطبيعي .

وسُمي فرعياً لأنه متفرع عن المد الأصلي .

أحكام المد الفرعي :

أولاً / الوجوب للمد المتصل : وسُمي متصلاً لاتصال حرف المد بسببه وهو

الهمزة مثل ﴿ السَّمَاءِ ، سَيِّئَتِ ، قُرْءٍ ﴾

حكمه : الوجوب، ويجب مده زيادة عن مقدار المد الطبيعي باتفاق القراء .

وإن اختلفوا في مقدار الزيادة وهي ٤ أو ٥ حركات وعند الجمع بين القراءات

المختلفة لا يؤخذ إلا بتوسط المد أربع حركات فقط .

وإن تطرفت ووقف عليها فيُمد ٤ أو ٥ أو ٦ حركات من أجل السكون العارض

تنبيه : المد المتصل المتطرف الهمز، الموقوف عليه .

إن كانت همزته مفتوحة ففيه ثلاث أوجه :

١/ الوقف بالسكون المحض مع المد أربع حركات .

٢/ الوقف بالسكون المحض مع المد خمس حركات .

٣/ الوقف بالسكون المحض مع المد ست حركات .

وإن كانت همزته مكسورة ففيه خمسة أوجه :

١/ الوقف بالسكون المحض مع المد أربع حركات .

٢/ الوقف بالسكون المحض مع المد خمس حركات .

٣/ الوقف بالسكون المحض مع المد ست حركات .

٤/ الوقف بالروم مع المد أربع حركات .

٥/ الوقف بالروم مع المد خمس حركات .

ولم يمد بالروم ست حركات لأن الروم يُعامل معاملة الوصل .

وإن كانت همزته مضمومة ففيه ثمانية أوجه :

١/ الوقف بالسكون المحض مع المد أربع حركات .

٢/ الوقف بالسكون المحض مع المد خمس حركات .

٣/ الوقف بالسكون المحض مع المد ست حركات .

٤/ الوقف بالإشمام مع المد أربع حركات .

٥/ الوقف بالإشمام مع المد خمس حركات .

٦/ الوقف بالإشمام مع المد ست حركات .

٧/ الوقف بالروم مع المد أربع حركات .

٨/ الوقف بالروم مع المد خمس حركات .

ملاحظة :

الإشمام : هو ضم الشفتين بُعيد النطق بالحرف ساكناً لبيان أن حركته الأصلية

الضمة .

الروم : هو الإتيان ببعض الحركة مع خفض الصوت بحيث لا يسمعها إلا القريب المصغي، لأن العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك كامل الحركة

ثانياً / المد المنفصل :

مثل ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، قُوا أَنْفُسَكُمْ ، أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾

سبب التسمية : انفصال حرف المد عن سببه وهو الهمز .

حكمه : جواز مده وقصره .

ومقدار مده : أربع أو خمس حركات .

مد الصلة الكبرى : إذا وقعت هاء الكناية المضمومة أو المكسورة بين متحركين

تُشبع حركة الضمة إلى الواو وحركة الكسرة إلى الياء، إلا ما استثني للقراء

ويلحق بالمد المنفصل، إلا إذا وقفنا على هاء الكناية فتزول الصلة .

ثالثاً: المد العارض للسكون : وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض

للووقف مثل ﴿ الرَّحْمَنِ ، الرَّحِيمِ ، الْغَفُورُ ﴾ .

مقدار مده : حركتين أو أربع أو ست حركات .

سبب مده حركتين : مراعاة الأصل وعدم الاعتداد بالسكون العارض .

أما سبب مده أربع حركات : كونه سكوناً عارضاً، فلا هو معدوم مطلقاً فيكون

طبيعياً، ولا هو موجود دائماً فيكون لازماً .

وسبب مده ست حركات : كونه شبيهاً بالمد اللازم في أن سبب المد فيها

السكون .

وإذا كان الحرف الموقوف عليه مفتوحاً ففيه ثلاثة أوجه :

- ١/ الوقف بالسكون المحض مع القصر حركتان .
- ٢/ الوقف بالسكون المحض مع التوسط أربع حركات .
- ٣/ الوقف بالسكون المحض مع الإشباع ست حركات .

وإذا كان الحرف الموقوف عليه مكسوراً ففيه أربعة أوجه :

- ١/ الوقف بالسكون المحض مع القصر حركتان .
- ٢/ الوقف بالسكون المحض مع التوسط أربع حركات .
- ٣/ الوقف بالسكون المحض مع الإشباع ست حركات .
- ٤/ الوقف بالروم مع القصر حركتان لأن الروم كالوصل .

وإذا كان الحرف الموقوف عليه مضموماً ففيه سبعة أوجه :

- ١/ الوقف بالسكون المحض مع القصر حركتان .
- ٢/ الوقف بالسكون المحض مع التوسط أربع حركات .
- ٣/ الوقف بالسكون المحض مع الإشباع ست حركات .
- ٤/ الوقف بالإشمام مع القصر حركتان .
- ٥/ الوقف بالإشمام مع التوسط أربع حركات .
- ٦/ الوقف بالإشمام مع الإشباع ست حركات .
- ٧/ الوقف بالروم مع القصر حركتان لأن الروم كالوصل .

رابعاً / مد اللين : وهو أن يأتي بعد حرف اللين سكون عارض للوقف، وهو يشبه المد العارض للسكون في أن سبب كل منهما السكون العارض للوقف يجوز مده وقصره ومقدار مده ٢ ، ٤ ، ٦ حركات .

ما الفرق بين مد اللين والمد العارض للسكون ؟

١/ المد العارض يمد مقدار حركتين في الوصل، وهو المد الطبيعي وفي الوقف يمد ٢ ، ٤ ، ٦ حركات، أما مد اللين فإنه لا يمد مطلقاً حال الوصل، ويمد ٢ ، ٤ ، ٦ حركات حال الوقف .

٢/ اختلف العلماء في القصر، فيرى بعضهم أن المقصود بالقصر هو حذف المد فيه كلياً .

٣/ أكثر العلماء يرى أن الوقف بالروم على حرف اللين يكون بحذف المد لأن حرف اللين في الوصل لا مد فيه، ويرى بعضهم أن الوقف بالروم يكون بإثبات مد حرف اللين دون المد الطبيعي .

خامساً / مد البدل : وهو أن تتقدم الهمزة على حرف المد دون أن يكون بعد حرف المد سكون أو همز مثل ﴿ ءَامَنُوا ، ءَادَمَ ، إِيمَنَّا ، ءَاتُونِي ﴾ أما إذا وقع بعد مد البدل همز أو سكون فالأولى في المد الهمز أو السكون بعده لقوته مثل ﴿ ءَامِينَ ، وَجَاءَ ، بُرْءُكُمْ ، مَائِمْ ﴾ .

سادساً / المد اللازم : وهو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون لازم وصلاً ووقفاً في كلمة واحدة، أو حرف من حروف فواتح السور .

فإذا كان حرف المد في كلمة والسكون اللازم في كلمة أخرى، فيكون من باب التقاء الساكنين وينبغي حذف حرف المد لفظاً تخلصاً من التقاء

الساكنين ومثاله: ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ ﴾ ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ ﴿ حَاضِرِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾

وسُمي لازماً للزوم سببه أو لزوم مده ست حركات عند الجميع .

حكمه : لزوم مده ست حركات، إلا العين في فاتحتي مريم والشورى فتمد أربع
أو ست حركات، ميم آل عمران عند الوصل فتمد حركتين أو ست حركات .

أقسام المد اللازم : ينقسم إلى :

١/ مد لازم كلمي: وينقسم إلى قسمين ١/ مد لازم كلمي مخفف .

٢/ مد لازم كلمي مثقل .

٢/ مد لازم حرفي : وينقسم إلى قسمين ١/ مد لازم حرفي مخفف .

٢/ مد لازم حرفي مثقل .

المد اللازم الكلمي المخفف : وقد وقع في القرآن في كلمة واحدة كررت مرتين

وهي ﴿ ءَاكُلْنَ ﴾ [يونس ٥١-٩١] وسُمي مخففاً لخلوه من التشديد وسهولة النطق به

المد اللازم الكلمي المثقل : وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم مدغم

فيما بعده في كلمة واحدة مثل ﴿ الضَّالِّينَ ، الطَّائِمَةُ ، الْحَاقَّةُ ﴾ .

وسُمي مثقلاً لثقل النطق به .

ملاحظة : إذا كان المد اللازم المتطرف الموقوف عليه منصوباً فلنا فيه

الوقف بالسكون المحض مع المد مقدار ست حركات مثل ﴿ فَادْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا

صَوَافٍ ﴾ [الحج ٣٦] .

وإن كان مجروراً ففيه وجهان :

١/ الوقف بالسكون المحض مع المد ست حركات .

٢/ الوقف بالروم مع المد ست حركات مثل ﴿ غَيْرُ مُضَاكَرٍ ﴾ [النساء ١٢]

وإن كان مرفوعاً ففيه ثلاثة أوجه مثل كلمة ﴿ جَانُّ ﴾ [الرحمن ٥٦]

١/ الوقف بالسكون المحض مع المد ست حركات .

٢/ الوقف بالروم مع المد ست حركات .

٣/ الوقف بالإشمام مع المد ست حركات .

المد اللازم الحرفي المخفف : يكون المد لازماً حرفياً مخففاً إذا جاء حرف المد بعده سكون لازم في حرف من حروف فواتح السور ليس مدغماً فيما يليه مثل الميم في (ألم، ص، ق) وسُمي مخففاً لخفة النطق به لخلوه من التشديد ، ولأن هذه الحروف هجاؤها على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد أو لين والحرف الثالث ساكن سكوناً لازماً، ولأن حروف فواتح السور مبنية على السكون وأحرف (نقص عسلكم) تمد ست حركات، يُستثنى من ذلك حرف العين في فاتحة سورتي مريم والشورى، فيُمد أربع أو ست حركات .

وحرف ﴿ ميم ﴾ في أول سورة آل عمران عند وصلها بما بعدها، فإنها تُحرك بالفتح لالتقاء الساكنين وحينئذٍ تُمد ست حركات اعتداداً بالأصل أو تُمد مقدار حركتين اعتداداً بالكسرة العارضة على الميم .

المد اللازم الحرفي المثلث : هو أن يأتي بعد حرف المد حرف مدغم في الحرف الذي يليه مثل ﴿ ألم ﴾ حيث أدغمت الميم الأولى في الميم الثانية .

المد اللازم الحرفي الشبيه بالمتقل :

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً لازماً في حروف فواتح السور تقتضي أحكام التجويد إخفاءه فيما بعده عند وصله به، ولا يوجد في القرآن الكريم إلا في أربعة مواضع :

منها موضعان بعد اللين وهما : العين في فاتحة سورتَي مريم والشورى .

وموضعان بعد حرف المد وهما : السين في فاتحة سورتَي النمل والشورى عند الوصل .

وسُمي شبيهاً بالمتقل لوجود بعض الثقل في النطق به .

وحروف فواتح السور مجموعة في (طرق سمعك النصيحة) .

أقسام حروف فواتح السور :

تنقسم من حيث المد إلى خمس أقسام :

١ / ما لا يُمد مطلقاً وهو الألف .

٢ / ما يُمد مدّاً طبيعياً وهي حروف (حي طهر) .

٣ / ما يُمد مقدار حركتين أو ست حركات وهي ميم آل عمران في الوصل .

٤ / ما يُمد أربع أو ست حركات وهو حرف العين في فاتحة مريم والشورى .

٥ / ما يُمد ست حركات وهي باقي حروف (نقص عسلكم) .

ما يراعى في رواية القصر من طريق روضة الحفاظ لزرعان والفيل

- ١/ الإتيان بالبسملة في أجزاء السورة دون تركها .
- ٢/ وجوب توسط المتصل أي مده أربع حركات فقط .
- ٣/ وجوب قصر المنفصل وعدم المد للتعظيم في لا إله إلا الله .
- ٤/ وجوب الإشمام في قوله ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ [يوسف ١١]
- ٥/ وجوب الإبدال في المواضع التالية ﴿ ءَاكُنْ ، ءَالْذَكَرَيْنِ ، ءَاللَّهُ ﴾ والمد ست حركات .
- ٦/ ترك السكت في مواضع السكت عند حفص .
- ٧/ وجوب قراءة ﴿ الْمُصَيِّرُونَ ﴾ بالسين [الطور ٣٧] .
- ٨/ جواز قراءة ﴿ بِمُصَيِّرٍ ﴾ بالسين أو الصاد [الغاشية ٢٢] .
- ٩/ جواز قراءة ﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ [البقرة ٢٤٥] و ﴿ بَصَّطَةً ﴾ بالسين أو الصاد [الأعراف ٦٩]
- ١٠/ جواز قراءة ﴿ يَسَّ ﴾ [يس ١] و﴿ الْقُرْآنِ ، تَ وَالْقَلَمِ ﴾ بالإدغام أو الإظهار .
- ١١/ وجوب الإدغام في ﴿ يَلْهَثْ ذَلِكْ ﴾ [الأعراف ١٧٦] .
- ١٢/ وجوب الإدغام في ﴿ أَرْكَبْ مَعَنَا ﴾ [هود ٤٢] .
- ١٣/ وجوب الإدغام الكامل في ﴿ نَخْلُقُكُمْ ﴾ [المرسلات ٢٠] .
- ١٤/ وجوب حذف الياء من ﴿ فَمَاءَتَيْنِ ۚ اللَّهُ ﴾ في حالة الوقف [النمل ٣٦] .

١٥ / وجوب قصر العين في موضعي مريم والشورى .

١٦ / وجوب التقخيم في راء ﴿ فَرَّقِ ﴾ [الشعراء ٦٣] .

١٧ / وجوب حذف الألف من ﴿ سَلَسِلَا ﴾ في حالة الوقف [الإنسان ٤] .

١٨ / جواز قراءة ﴿ ضَعَفِ ﴾ بالفتح أو الضم [الروم ٥٤] .

ملاحظة : إذا قرأنا ﴿ يَسَّ ① ﴾ وَالْقُرْآنِ ، تَّ وَالْقَلَمِ ﴿ بالإظهار تعين علينا قراءة

﴿ بِمُصِيطِرٍ ﴾ بالصاد ﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ و ﴿ بَصْطَةً ﴾ بالسين مع فتح الصاد في

كلمة ﴿ ضَعَفِ ﴾ بسورة الروم .

هذا ما رواه الفيل عن عمرو بن الصباح .

أما إذا قرأنا بالإدغام فيتعين علينا السين فقط في ﴿ بِمُصِيطِرٍ ﴾ ، والصاد في ﴿

وَيَبْصُطُ ﴾ و ﴿ بَصْطَةً ﴾ ، والضم في ضاد ﴿ ضَعَفِ ﴾ .



هاء الكناية

تعريفها: هي الهاء الزائدة عن بنية الكلمة ويكنى بها عن المفرد المذكر الغائب وعلى هذا فيخرج من التعريف الهاء الأصلية نحو ﴿ نَفَقَهُ ، وَجَهَ ﴾ والهاء التي يُكنى بها عن غير المذكر الغائب نحو ﴿ عَلَيْهَا ، إِلَيْهَا ، عَلَيْهِمْ ﴾ وتلحق هاء الضمير الأسماء والأفعال والحروف نحو ﴿ قُتِلَتْهُ ، مَالَهُ ، إِلَيْهِ ﴾ والأصل في هاء الضمير الضم نحو ﴿ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ وتكسر إذا وقع قبلها كسر أو ياء ويجوز ضمها عملاً بالأصل، وقد قرأ حفص بالضم في الآية ﴿ وَمَا أَنْسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾ [الكهف ٦٣] ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ [الفتح ١٠]

أحوال هاء الكناية : ولها (أربعة أحوال)

الحالة الأولى : أن تقع بين ساكنين مثل ﴿ أَنْ ءَاتَتْهُ اللَّهُ الْمُلْكُ ﴾ [البقرة ٢٥٨]

الحالة الثانية : أن تقع بين متحرك وساكن ﴿ لَهُ الْمُلْكُ ، لَهُ الْحَمْدُ ﴾

وهناك اتفاق بين القراء بعدم صلة الهاء في هاتين الحالتين كي لا يجتمع ساكنان .

الحالة الثالثة : أن تقع بين ساكن ومتحرك مثل ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ وجمهور القراء لا يصلون الهاء في هذه الحالة، وفقط يصلها ابن كثير، إلا أن حفصاً وصل كلمة في موضع واحد هو ﴿ وَخَلَدَ فِيهِ مُهَكَانًا ﴾ [الفرقان ٦٩]

الحالة الرابعة: أن تقع بين متحركين مثل ﴿ بَلَّحَ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴾ [الانشقاق ١٥] وهذه الحالة حكمها صلة الهاء بواو أو ياء لفظية عند جميع القراء .

وقد استثنى لحفص منها عدد من كلمات هي : ﴿ أَرْجِهْ ﴾ [الأعراف ١١١]

﴿ أَرْجِهْ ﴾ [الشعراء ٣٦] ، ﴿ فَالِقَةَ ﴾ [النمل ٢٨] ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر ٧]

وقد جمع حفص في هذا بين الصلة والقصر والإسكان .

وقد انقسم القراء في روم وإشمام هاء الكناية إلى ثلاثة أقسام :

١/ هناك من يرى أن الإشمام والروم يدخل هاء الكناية في جميع أحوالها .

٢/ وهناك من يرى أن لا إشمام ولا روم فيها مطلقاً .

٣/ وذهب آخرون إلى التفصيل، فقالوا : فيها روم وإشمام إذا سبقت بألف أو

فتح أو ساكن صحيح مثل ﴿ جَنَّتهُ ، يَرَهُ ﴾

وإذا سبقت بواو أو بضم مثل ﴿ خُذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ ﴾ أو بياء أو بكسر فلا روم ولا

إشمام مثل ﴿ يَدِيهِ ، يُغْنِيهِ ﴾

- الصلة تكون في حالة الوصل فقط .

- إذا كان المتحرك بعد هاء الضمير همز ، فالصلة كبرى وتعامل معاملة المد

المنفصل فيُمد بمقدار أربع أو خمس حركات ، وإلا فيكون صلة صغرى تُمد

بمقدار حركتين ، وإذا وقف على هاء الكناية فتزول الصلة .

- يلحق بهاء الكناية عند جميع القراء الضمير في (هذه) وتأخذ جميع أحكامها

مثل ﴿ هَذِهِ بِضَعْنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ [يوسف ٦٥] ﴿ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمُ ﴾ [الأنعام ١٣٨]

هاء السكت

هي هاء ساكنة يأتي بها العرب من أجل عدم الوقف على الحرف الذي قبلها والذي هو في الحقيقة آخر حرف في الكلمة الأصلية (بيان حركة آخر الكلمة الموقوف عليها) .

ولها فائدة في المعنى في ذهن المتكلم يريد تبليغها للسامع، ففي سورة الحاقة تُبين هاء السكت شدة حسرة الكافر يوم القيامة في قوله تعالى ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيٓةٌ ۚ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ۚ ﴾ [الحاقة ٢٨ ، ٢٩] .

وردت هاء السكت في سبعة مواضع في القرآن الكريم :

١/ ﴿ يَتَسَنَّهٗ ﴾ [البقرة ٢٥٩]

٢/ ﴿ أَقْتَدِهٖ ﴾ [الأنعام ٩٠]

٣/ ﴿ كِتَابِيَهٗ ﴾ [الحاقة ١٩ ، ٢٥]

٤/ ﴿ حِسَابِيَهٗ ﴾ [الحاقة ٢٠ ، ٢٦]

٥/ ﴿ سُلْطَانِيَهٗ ﴾ [الحاقة ٢٩]

٦/ ﴿ مَالِيَهٗ ﴾ [الحاقة ٢٨]

٧/ ﴿ مَا هِيَ ﴾ [الفارعة ١٥]

وكان العرب لا يبتدئون بساكن ولا يقفون على متحرك بكامل الحركة ، وبما أن هناك أفعالاً من اللفيف المفروق أي أن (فاءه ، ولامه) حرفا عله والأمر يبقى

على حرف واحد، ولما كان من الصعب بمكان الوقوف على حرف واحد فلذلك أُتِيَ بهاء السكت حتى تسهل هذا الأمر .

١/ فالفعل (وَقَى) الأمر منه ق .

٢/ والفعل (وَعَى) الأمر منه ع .

٣/ والفعل (وَفَى) الأمر منه ف .

فسهلت هاء السكت على المتكلم الوقوف على أفعال الأمر السابقة .

وهذا أيضاً في ما الاستفهامية عندما تُسبق بحرف جر .

فنقول في : (بِ مَ) : بِمَ .

ونقول في (عَن مَ) : عَمَّ .

ونقول في (فِي مَ) : فِيمَ .

ونقول في (عَلَى مَ) : عَلَامَ .

ونقول في (مِن مَ) : مِمَّ .

فلا نستطيع الوقوف على متحرك وإن وقفنا على ساكنٍ اختل المعنى والتبس

بغيره، فوجب أن نقف عليه بهاء السكت الساكنة .

فنقول : بِمَ .. عَمَّ .. فِيمَ .. عَلَامَ .. مِمَّ .

وهذا ليس من رواية حفص وإنما ذكرته للعلم فقط .

وهناك من القراء من يثبت هاء السكت عند الوقوف على الكلمات السابقة

كيعقوب .

همزة الوصل وكيفية الابتداء بها

تعريفها : هي همزة زائدة يتوصل بها إلى نطق الحرف الساكن في أول الكلمة وهي ثابتة في الابتداء، ساقطة عند الوصل .

أولاً / همزة الوصل في الأفعال .

١/ توجد في الفعل الماضي الخماسي والسداسي مثل ﴿ أَقْتَرَبَ ، اُسْتَكْبَرَ ﴾

٢/ توجد في فعل الأمر الثلاثي والخماسي والسداسي مثل ﴿ اَصْرِبْ ، وَاَنْطَلِقْ ﴾

حركة همزة الوصل في الأفعال :

أ / يبتدأ بهمزة الوصل في الأفعال بالضم إذا كان ثالث الفعل مضموم ضمّاً لازماً نحو ﴿ اَدْعُ ، اَنْظُرْ ، اَسْتَحْفِظُوا ، اَبْتُلِ ﴾

٢ / يبتدأ بها بالكسر إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً نحو ﴿ اَنْقَلَبُوا ﴾ أو مكسوراً نحو ﴿ اَصْبِرْ ﴾ أو مضموماً ضمّاً عارضاً، وقد وقع في القرآن في خمسة أفعال هي ﴿ اَقْضُوا ، اَبْنُوا ، وَاَمْضُوا ، اَمْشُوا ، اَتُوا ﴾ ويدل على عروض الضمة أننا إذا خاطبنا الواحد أو الاثنين عادت الضمة إلى أصلها وهو الكسر .

ثانياً / همزة الوصل في الأسماء : الأسماء إما قياسية أو سماعية وحركتها دائماً هي الكسرة في القياسية والسماعية .

أما القياسية : فهي مصدر الفعل الخماسي ومصدر السداسي نحو : اختلاف استكبار .

أما السماعية : ورد منها في القرآن سبعة هي : ﴿ اَبْنِ ، اَبْنَتْ ، اَمْرًا ، اُمْرَاتُ ، اَتْنَيْنِ ، اَتْنَتَيْنِ ، اَسَمَ ﴾ ويبتدأ بها دائماً مكسورة .

ثالثاً / همزة الوصل في الحروف : ولا توجد إلا في أل التعريف، وحركتها الفتح

ملاحظة : تُحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً إذا دخلت لام الجر على أل

التعريف، أما إذا دخلت عليها باقي حروف الجر فإنها تثبت خطأ وتُحذف لفظاً

مثل ﴿بِالْغَيْبِ، بِالْآخِرَةِ﴾

٢/ إذا دخلت همزة الاستفهام على الأسماء المعرفة بـأل فتبقى همزة الوصل ولا

تُحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر فيتغير المعنى ، وقد وقعت في القرآن في

ثلاث كلمات في ستة مواضع هي ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾ [الأنعام ١٤٣-١٤٤] ﴿ءَأَكْنٰ﴾

[يونس ٥١-٩١] ﴿ءَاللهُ﴾ [يونس ٥٩] [النمل ٨١]

وفيها عند القراءة وجهان :

أ / إبدال همزة الوصل ألفاً ومدّها ست حركات لزوماً .

ب/ تسهيل همزة الوصل دون مد .. إلا أن الوجه الأول مقدم في الأداء .

٣ / إذا دخلت همزة الاستفهام على الأفعال المبدوءة بهمزة وصل مكسورة

فتُحذف همزة الوصل لعدم اللبس، لأن همزة الوصل في الأفعال مكسورة ،

وهمزة الاستفهام مفتوحة .

وقد ورد من ذلك في القرآن سبعة مواضع ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ [البقرة ٨٠]

﴿أَطَّلَعَ﴾ [مريم ٧٨] ﴿أَفْتَرَى﴾ [سبأ ٨] ﴿أَصْطَفَى﴾ [الصافات ١٥٣]

﴿أَتَّخَذْتَهُمْ﴾ [ص ٦٣] ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾ [ص ٧٥] ﴿أَسْتَغْفِرْتَ﴾ [المنافقون ٦] .

٤/ إذا تقدمت همزة القطع الساكنة على همزة الوصل نحو :

﴿ فُلْيُودُ الَّذِي أَوْثَمَنَ ﴾ [البقرة ٢٨٣] فتسقط همزة الوصل حالة الوصل لفظاً .

أما إذا ابتدئ بالكلمة على سبيل الاختبار فتثبت همزة الوصل وتبدل همزة القطع الساكنة بحرف مد مجانس لحركة همزة الوصل وتكون حينئذٍ بدلاً نحو ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أُنْذِنَ لِي وَلَا نَفْتَنِي ﴾ [التوبة ٤٩] ﴿ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ^ط أَتُنُونِ ﴾ [الأحقاف ٤] ، فنقول ﴿ إِيذْنِ لِي ﴾ و ﴿ إِيْتُونِي ﴾ عند الابتداء بهما .

٥/ إذا ابتدأ القارئ بلفظ الاسم اختباراً، فيجوز فيها وجهان :

أ / أَلِسْمُ في قوله تعالى ﴿ بِسْمِ أَلِاسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَنِ ﴾ [الحجرات ١١]

ب/ لِسْمُ .

والوجهان مقروء بهما عند جميع القراء، إلا أن الوجه الأول هو المقدم في الأداء .



المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان

أولاً / المتماثلان : وهما الحرفان اللذان اتفقا اسماً ورسماً ومخرجاً وصفة مثل الباء مع الباء في قوله تعالى ﴿ أَذْهَبَ بِكُنْيَتِي ﴾ .

أقسام المتماثلين : ١- صغير ، ٢- كبير ، ٣- مطلق

١/ متماثلان صغير : هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً في كلمتين وسُمي صغير لأنه لا يحتاج عند إدغامه إلا إلى خطوة واحدة .

حكمه : وجوب الإدغام إلا في مسألة واحدة وهي ﴿ مَالِيَّةٌ ٢٨ هَلَاكَ ﴾ [الحاقّة ٢٨-٢٩]

فيجوز فيها الإدغام أو الإظهار بالسكت على الهاء الأولى سكتة لطيفة .
والوقف على رأس الآية سنّة .

أما إذا كان الحرف الأول حرف مد كالواوين نحو ﴿ أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا ﴾

وكالياءين نحو ﴿ أَلَّذِي يُوسِّسُ ﴾ فليس من المتماثلين على رأي الإمام ابن الجزري لاختلاف المخرج، أما على رأي الإمام الشاطبي فهما من المتماثلين لاتحاد المخرج، وقد استثنيتا من الإدغام بالإجماع، وحكمه الإظهار لئلا يذهب المد بالإدغام .

٢/ متماثلان كبير : وهو إذا كان الحرفان متحركين في كلمتين مثل

﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ .

وحكمه : الإظهار ، إلا في مواضع يسيرة منها :

أ / ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ وأصلها ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ وفيها الإدغام مع الإشمام وفيها فك الإدغام مع الروم .

ب / ﴿ مَكَّنِي ﴾ وأصلها ﴿ مَكَّنِي ﴾ وفيها الإدغام، ولم يأت في رواية حفص إدغام كبير يحتاج إلى أداء، وإنما بعض الكلمات التي وردت فهي مدغمة رسماً حسب الأصل .

٣ / متماثلان مطلق : وهو أن يكون الأول متحركاً والثاني ساكن .

وحكمه : الإظهار مثل ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴾ [عبس ٢٦]

ثانياً / المتقاربان : هما الحرفان اللذان تقارباً مخرجاً وصفة، أو مخرجاً لا صفة أو صفة لا مخرجاً مثل اللام مع الراء والذال مع السين والذال مع الجيم

المراد بالحرفين المتقاربين :

الرأي الأول : أن يكون مخرج الحرفين المتقاربين من عضو واحد لا يفصل بينهما مخرج واحد .

الرأي الثاني : المراد هو التقارب النسبي سواء كانا من عضو واحد كالسين مع الشين والذال مع الشين، أم كانا من عضوين كالنون مع الواو .

والرأي الثاني هو الأرجح، فكل إدغام لم يكن سببه التماثل أو التجانس كان المسوغ له التقارب .

أقسام المتقاربين :

١/ الصغير : وحكمه الإظهار، إلا في أحرف مخصوصة مثل اللام في الراء

﴿ وَقُلْ رَبِّ ۖ ﴾ [الإسراء ٨٠]

ويستثنى من ذلك ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ ^{بط} ﴾ [المطففين ١٤] لوجوب السكت عند حفص .

ومثل القاف في الكاف ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ [المرسلات ٢٠] وتقرأ بالإدغام

الكامل والناقص، والأول هو الأولى وعليه تم ضبط المصحف .

وإدغام النون الساكنة في الياء والواو واللام والراء .

وإدغام أل التعريف في الحروف الشمسية وهي (ت ث ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ن)

٢/ الكبير : القاف مع الكاف ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ والdal مع السين ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾

[المؤمنون ١١٢] وحكمه: الإظهار عند حفص .

٣/ المطلق : كالهزمة مع الحاء في ﴿ إِنِّي أَرِنِّي أَحْمِلُ ﴾ [يوسف ٣٦]

وحكمه : الإظهار عند الجميع .

ثالثاً / المتجانسان : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفة .

أقسامه :

أولاً / المتجانسان الصغير: بأن يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً مثل

﴿ حَصَدْتُمْ ، يَلْهَثُ ذَٰلِكَ ۖ ﴾

حكمه : الإظهار إلا في أحرفٍ مخصوصة :

أ / الطاء والdal والتاء وفيها أربع حالات :

١ / إدغام التاء في الطاء نحو ﴿ فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ ﴾ [الصف ١٤]

٢ / إدغام التاء في الدال ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾ [الأعراف ١٨٩]

وقوله تعالى ﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾ [يونس ٨٩]

٣ / إدغام الدال في التاء مثل قوله تعالى ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ [البقرة ٢٥٦]

٤ / إدغام الطاء في التاء نحو ﴿ لِنَبْسُطَ إِلَيْكَ ﴾ [المائدة ٢٨] وقوله تعالى

﴿ أَحَطْتُ ﴾ [النمل ٢٢] ﴿ فَرَطْتُمْ ﴾ [يوسف ٨٠] وإدغام الطاء في التاء كله من باب الإدغام الناقص لذهاب الحرف وبقاء صفته .

ب / الظاء والذال والثاء وفيها حالتان :

١ / إدغام الذال في الظاء في موضعين ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا ﴾ [النساء ٦٤]

﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ [الزخرف ٣٩]

٢ / الثاء في الذال في موضع واحد ﴿ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ ﴾ [الأعراف ١٧٦]

ج / الباء في الميم في موضع واحد ﴿ يَبْنِي أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾ [هود ٤٢]

ثانياً / المتجانسان الكبير : مثل ﴿ الصَّلَاحَتِ طُوبَى لَهُمْ ﴾ [الرعد ٢٩]

وحكمه الإظهار عند حفص .

ثالثاً / المتجانسان المطلق : ويكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً ولا

يترتب عليه حكم عند جميع القراء مثل ﴿ أَفَنَظْمُعُونَ ﴾ [البقرة ٧٥]

حكم التقاء الساكنين

إذا التقى ساكنان في كلمتين وصلًا فيُتخلص من التقائهما إما بالحذف أو التحريك .

أولاً / التخلص من التقاء الساكنين بالحذف .

وهذا يكون في حروف المد الثلاثة إذا وقعت كساكن أول .

أمثلة ﴿ ذَاقَا الشَّجَرَةَ ، قَالُوا اللَّهُمَّ ، وَفِي الْأَرْضِ ﴾ .

ثانياً / التخلص من التقاء الساكنين بالتحريك .

١/ التحريك بالفتح في مواضع :

أ / إذا كان الساكن الأول نون [مِنْ] الجارة ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

ب / ميم ﴿ آلِ عِمْرَانَ ﴾ عند وصلها .

٢/ التحريك بالضم في صورتين :

أ / إذا كان الساكن الأول واو جمع لينية مثل ﴿ فَتَمَنَّا الْمَوْتَ ﴾ .

ب / إذا كان الساكن الأول ميم الجمع مثل ﴿ هُمُ الْعَدُوُّ ﴾ .

٣ / التحريك بالكسر وهو الأصل في التقاء الساكنين : ويحرك بالكسر إذا

كان الساكن الأول أي حرف غير حروف المد الثلاثة بالإضافة إلى التنوين

وياء اللين في نحو ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ﴾ ﴿ زِينَةَ الْكَوَاكِبِ ﴾ ﴿ يَصْحَجِي السَّجْنَ ﴾

لأن الياء في يَصْحَجِي لينية وليس مدية فلا تحذف وإنما يتخلص منها بالكسر

ملاحظات :

١/ يجوز التقاء الساكنين في كلمة واحدة وقفاً، سواء كان الساكن الأول حرف مد أو حرفاً صحيحاً أو حرف لين مثل : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾ [قریش ٣]

٢/ إذا التقى الساكنان في كلمة واحدة وصلاً ووقفاً وكان الأول منهما حرف مد أو لين فيُتخلص منه بالمد الطويل ست حركات مثل ﴿ الطَّائِمَةُ ﴾ ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾



أحكام الوقف والابتداء

أهمية الوقف والابتداء : الوقف والابتداء الغير صحيح قد يؤدي إلى :

١/ عدم الفهم لآيات القرآن .

٢/ فهم غير المعنى المراد .

قال ابن عمر : " لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتتنزل السورة على محمد ﷺ فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم القرآن اليوم " . (١)

وسُئلت أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة النبي ﷺ فقالت " كان يقطع قراءته

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾ (٢)

الوقف : لغة الحبس .

اصطلاحاً: هو قطع الصوت على آخر الكلمة القرآنية زمناً يسيراً يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة، لا بنية الإعراض عنها .

أقسام الوقف : ١/ الاضطراري ٢/ الاختباري ٣/ الانتظاري ٤/ الاختياري .

أقسام الوقف الاختياري :

أولاً / الوقف التام : هو الوقف على كلام تم معناه، ولم يتعلق بما بعده لفظاً ولا معنى .

١/ أخرجه ابن منذة في الإيمان (١-٣٦٩) وقال إسناده صحيح على شرط مسلم ، والحاكم في المستدرک (٩١-١)

٢/ رواه الترمذي (٢٩٢٧) وصححه الألباني

ويكون غالباً على رؤوس الآي وانتهاء القصص القرآني، وقد يأتي وسط الآية أو بعد تمام الآية بكلمة أو أكثر، ويكون أيضاً في أواخر السور، وقد يكون الوقف تاماً على تفسير وغير تام على تفسير آخر .

حكمه :

١/ يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده، والوقف عليه أولى .

٢/ إذا كان الوصل يوهم غير المعنى المراد فيلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده ويسمى بالوقف اللازم مثل ﴿ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾

[يونس ٦٥]

﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٢٧٤) الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴿ [البقرة ٢٧٤-٢٧٥]

علامة الوقف التام : (قلى) غالباً .

ثانياً / الوقف الكافي : هو الوقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ .

ويكون على رؤوس الأي وفي وسط الآيات مثل ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة ٨٨] .

علامته : (ج) ، (صلى) إلا أن (ج) أكفى .

ملاحظة : قد يكون الوقف كافياً على تفسير وإعراب، وغير كافٍ على تفسير وإعراب آخر .

حكمه : يُحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

ثالثاً / الوقف الحسن : هو الوقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده لفظاً ومعنى ويكون الوقف الحسن في وسط الآية أو في نهايتها .

فإذا كان الوقف الحسن في وسط الآية فيجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده : مثل ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [يونس ٧١]

أما إذا كان الوقف الحسن على رأس الآية فيجوز الوقف عليه، لأن الوقف على رؤوس الآي سنة، ويرى بعض العلماء جواز الوقف عليه وجواز الابتداء بما بعده إذا كان الابتداء بما بعده يصلح الابتداء به لإفادته معنى .

ويرى آخرون جواز الوقف عليه لأن الوقف على رؤوس الآي سنة، ولكن لا يبتدئ بما بعده مطلقاً .

رابعاً / الوقف القبيح : وهو الوقف على كلام لم يفد معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، أو الوقف على كلام يوهم معنى غير المعنى المراد .

أقسام الوقف القبيح :

١/ وقف على كلام لم يفد معنى كالوقف على كلمة الحمد من قوله تعالى

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .

٢/ وقف على كلام يوهم معنى غير المعنى المراد مثل ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾

من قوله تعالى ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ [النساء ٤٣] .

ويرمز للوقف القبيح غالباً بعلامة (لا)

علامات الوقف في المصاحف :

(م) علامة الوقف اللازم لأن وصله يوهم غير المعنى المراد .

(قلى) علامة الوقف التام غالباً ، وتوضع على وقف كافي أحياناً .

(ج) علامة الوقف الكافي غالباً .

(صلى) علامة الوقف الكافي غالباً .

(لا) علامة الوقف الحسن أحياناً، وأحياناً أخرى علامة للوقف القبيح .

(.....) علامة تعانق الوقف ولا يصح للقارئ أن يقف على الموضعين معاً

ملاحظات :

١ / يتعسف بعض المعربين والقراء الوقف على بعض المواضع، وهذا لا يليق بكلام الله تعالى .

٢ / يراعى في الوقف الازدواج ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ [البقرة ٢٨٦]

٣ / أقل ما يُقال في الوقف على رؤوس الآي أنه حسن لأن الوقف عليها سنة

أنواع الوقف المختلفة على أواخر الكلمات الصحيحة :

وينقسم إلى خمسة أنواع :

١ / السكون المحض : ويكون في الفتحة والكسرة والضمة، نحو الوقف على

قوله تعالى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ يوقف بالهاء الساكنة .

٢ / الروم : وهو الإتيان ببعض الحركة .. بثلاثها .. ويسمعه القريب من القارئ

ويكون في أواخر الكلمات المرفوعة نحو: ﴿ النَّاسُ ﴾ أو أواخر الكلمات

المجرورة نحو : ﴿ الْأَرْضِ ﴾ كما يجوز الروم في هاء الضمير نحو ﴿ وَيَعْلَمُهُ ﴾
﴿ فِيهِ ﴾ ﴿ فَضْلِهِ ﴾ ولا روم ولا إشماء في وسط الكلم إلا في كلمة ﴿ تَأْمَنَّا ﴾

٣/ الإشماء : وهو الإشارة بالشفيتين إلى حركة الضمة التي ختمت بها الكلمة
من غير صوت فهو يُرى ولا يُسمع ولا بد من اتصال ضم الشفتين بالإسكان .

والإشماء يكون في المرفوع والمضموم فقط نحو ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ [يوسف ١١]

﴿ الْمَصِيرُ ﴾ ﴿ نَتَعَيْتُ ﴾ .

ويمتنع الروم والإشماء في المفتوح وميم الجمع وهاء التأنيث وعارض الشكل
كما في الأمثلة الآتية ﴿ الْكُفَّارَ ﴾ ﴿ أَنْفُسَكُمْ ﴾ ﴿ لَقَدْ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ ﴾ [التوبة ٤٨]

﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ ﴾ [الإسراء ١١٠] ﴿ نِعْمَةً ﴾ .

٤/ الإبدال : هو تحويل التنوين المنصوب إلى ألف مدية عند الوقف نحو

﴿ خَيْرًا ﴾ ﴿ كَبِيرًا ﴾ ما لم يكن التنوين على هاء التأنيث، فإنه لا يبدل ويوقف

على الهاء بالسكون بغير روم ولا إشماء نحو ﴿ حَيَوَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ [النحل ٩٧]

﴿ حَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً ﴾ [الكهف ٨١]

٥/ الحذف : وهو حذف التنوين في المرفوع والمجرور عند الوقف نحو :

﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ﴿ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ .

القطع

القطع : لغة الإبانة والإزالة .

اصطلاحاً : الانتهاء من القراءة والانصراف عنها إلى أمر آخر .

ويكون القطع على رؤوس الآي ولا يكون وسطها .

أقسام القطع :

١/ قطع حسن (جائز) وهو القطع على موضع لو وقف عليه لكان الوقف تاماً أو كافياً .

٢/ قطع قبيح (غير جائز) وهو القطع على موضع لو وقف عليه لكان الوقف حسناً .

الابتداء / لغة : الشروع في الشيء .

اصطلاحاً : الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف .

فإن كان الابتداء بعد قطع فتستحب الاستعاذة مع البسملة .

وإن كان الابتداء من أثناء السورة يجوز لنا الاتيان بالبسملة أو عدمه وإلا فتتعين البسملة في أول السورة عدا سورة براءة .

أقسام الابتداء : ١/ ابتداء بعد وقف ٢ / ابتداء بعد قطع

أولاً / الابتداء بعد وقف : وهو قسمان :

أ / ابتداء جائز : وهو الابتداء بكلام يفيد معنى، وهو إما تام أو كاف أو حسن إذا كان الوقف الحسن على رأس آية .

ب / ابتداء غير جائز : وهو الابتداء بكلام لا يفيد معنى، وهو إما أن يكون بعد وقف قبيح أو وقف حسن على غير رؤوس الآي .

ثانياً / الابتداء بعد قطع :

أ / ابتداء حسن (جائز) ما كان بعد قطع حسن على وقف تام أو كاف .

ب / ابتداء قبيح (غير جائز) ما كان بعد قطع على وقف حسن .

حكم الابتداء بالذي، والذين : يجوز وصل الذي، والذين على أنها صفة ، ويجوز الابتداء بها على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هُم الذين) ، وعلى ظن أنها مفعول لفعل محذوف تقديره (أعني الذين) إلا في سبعة مواضع فيتعين الابتداء بها وهي :

١/ ﴿ مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝١٣٠﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمْ ﴿البقرة ١٢٠-١٢١﴾

٢/ ﴿ إِنَّكَ إِذَا لِمَنِ الظَّالِمِينَ ۝١٤٥﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمْ ﴿البقرة ١٤٥-١٤٦﴾

٣/ ﴿ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ۝١٩﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمْ أَلَكْتَبَ ﴿الأنعام ١٩-٢٠﴾

٤/ ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٢٧٤﴾ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴿البقرة ٢٧٤-٢٧٥﴾

٥/ ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝١٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا ﴿التوبة ١٩-٢٠﴾

٦/ ﴿ إِلَّا جِنَّاتِكِ بِالْحَقِّ وَاحْسَنَ تَفْسِيرًا ۝٣٣﴾ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ ﴿الفرقان ٣٣-٣٤﴾

٧/ ﴿ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ۝٦﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ ﴿غافر ٦-٧﴾

السكت

السكت / لغة : المنع

اصطلاحاً : قطع الصوت مقداراً يسيراً من الزمن دون تنفس مقدار حركتين بنية متابعة القراءة .

السكتات الواجبة في رواية حفص :

في رواية حفص عن عاصم أربعة مواضع للسكت واجبة :

١/ السكت على ألف ﴿عَوَجَا﴾ في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ ① قِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ [الكهف ١-٢]

على القارئ أن يسكت على كلمة ﴿عَوَجَا﴾ سكتة خفيفة بدون تنفس إذا أراد وصلها بما بعدها، ويكون السكت على الألف من غير تنوين .

من السنة يجوز الوقف عليها وقفاً كاملاً مع التنفس لأنها رأس آية .

٢/ السكت على ألف ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ في قوله تعالى ﴿قَالُوا يَنْوِيلُنَا مِنْ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ [يس ٥٢] .

لا توصل كلمة ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ بما بعدها إلا بسكتة خفيفة ، كما يجوز أيضاً الوقف عليها لأن الوقف عليها تام .

٣/ السكت على نون ﴿مَنْ﴾ في قوله تعالى ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة ٢٧]

ولا يجوز الوقف على كلمة ﴿مَنْ﴾ لأنها ليست موضع وقف، إنما يجب وصلها بما بعدها مع السكت دون إدغام للنون الساكنة مع الراء .

٤/ السكت على اللام في ﴿بَلْ رَانَ﴾ في قوله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين ١٤] .

ولا يجوز أيضاً الوقف على كلمة ﴿بَلْ﴾ لأنها ليست موضع وقف، بل يجب السكت عليها مع إظهارها من غير إدغام .

السكتات الجائزة :

١/ ما بين سورتي الأنفال والتوبة ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ، بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿[الأنفال ٧٥-التوبة ١]

يجوز الوقف والسكت على آخر سورة الأنفال، كما يجوز وصلها بدون سكت بأول سورة التوبة مع الإتيان بالإقلاب في عليم والوقف التام على رأس الآية مقدم في الأداء .

٢/ ما بين كلمتي ﴿مَالِيَّةٌ﴾ ﴿هَلَكْ﴾ في قوله تعالى ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ﴾ ﴿هَلَكْ﴾ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿[الحاقة ٢٨-٢٩]

يجوز في حالة وصل الآيتين السكت على حرف الهاء من كلمة ﴿مَالِيَّةٌ﴾ ثم الابتداء بـ ﴿هَلَكْ﴾ مع إظهار حرفي الهاء من الكلمتين، ويجوز أيضاً عدم السكت وإدغام الهائين إدغام متماثلين فيصبحان هاءً واحدة مشددة، والسكت مقدم في الأداء حال الوصل، ويُسن الوقف التام على ﴿مَالِيَّةٌ﴾ لأنها رأس آية .

الوقف على أواخر الكلم

أقسام الكلم :

تنقسم الكلمات إلى قسمين : ١/ صحيحة الآخر ٢/ معتلة الآخر .

أولاً / الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر .

الكلمات الصحيحة الآخر يوقف عليها بوجه من الأوجه التالية :

١/ ما يوقف عليه بالسكون المحض فقط : وذلك في المفتوح الآخر أو الساكن أو عارض الشكل، فإذا كان الحرف الأخير مسبوقاً بأحد حروف العلة الثلاثة أو حرفي اللين فيقرأ على ثلاثة أوجه :

أ / حركتان مع السكون المحض .

ب / أربع حركات مع السكون المحض .

ج / ست حركات مع السكون المحض .

وإلا فيكون فيه وجهاً واحداً هو السكون المحض .

٢/ ما يوقف عليه بالسكون المحض والإشمام والروم : ويكون في المرفوع مثل ﴿ نَتَعَيْتُ ﴾ ﴿ أَلَكْتُبُ ﴾ .

٣/ ما يوقف عليه بالسكون المحض والروم : ويكون في المكسور مثل

﴿ الرَّحْمَنِ ﴾ ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ .

٤/ ما يوقف عليه بالحذف وهو المنون بتنوين الرفع أو تنوين الكسر أو الفتح

إذا كان على تاء التانيث مثل ﴿ شَجَرَةٌ ﴾ ﴿ شَجَرَةٍ ﴾ ﴿ شَجَرَةً ﴾

٥/ ما يوقف عليه بالإبدال وهو ما كان منوناً بتنوين النصب فيوقف عليه

بالألف بالإبدال " مد العوض " مثل ﴿ غَفُورًا ﴾ ﴿ رَحِيمًا ﴾

ثانياً / الوقف على الكلمة المعتلة الآخر .

الكلمة المعتلة الآخر هي الكلمة التي آخرها حرف مد وهي الألف والواو والياء

حكم الوقف عليها : إذا كان حرف المد ثابتاً بالرسم ولم يأت بعده ساكن

فالوقف على الكلمة يكون بإثبات حرف المد وصلًا ووقفًا تبعًا للرسم .

وإن كان حرف المد محذوفًا في الرسم فالوقف بالحذف .

غير أن بعض الكلمات خالفت القاعدة الأساسية السابقة .

أولاً / الألف المدية في آخر الكلمة : لها أربع صور :

الصورة الأولى : تثبت وصلًا ووقفًا إذا كانت ثابتة في خط المصحف ما لم

يأت بعدها ساكن.

الصورة الثانية : تحذف وصلًا ووقفًا إذا كانت محذوفة في الرسم لسبب إعرابي

أو بناء أو لسبب آخر مثل ﴿ وَلَمْ يُوْتِ ﴾ ﴿ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ ﴿ فِيمَ أَنتَ مِنْ

ذِكْرِنَهَا ﴾ ﴿ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ .

الصورة الثالثة : تثبت وقفًا وتحذف وصلًا وهي ثابتة في الرسم وهي ثلاثة

أنواع .

أ / إذا وليها ساكن فتحذف لالتقاء الساكنين .

ب / الألفات السبعة ﴿ أَنَا ، لَنَكُنَّ ، الظُّنُونَا ، الرَّسُولَا ، السَّيْلَا ، سَلَسِلَا ﴾

﴿قَوَارِيرًا فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ﴾ فهذه الألفات السبعة تثبت وقفاً عليها و تسقط وصلاً .

ج / الألف المبدلة من تتوين النصب مثل ﴿عَلِيمًا﴾ ﴿حَكِيمًا﴾ .

الصورة الرابعة : تحذف وصلاً ووقفاً مع ثبوتها في خط المصحف وذلك في لفظين :

أ / ﴿قَوَارِيرًا﴾ الثانية في سورة الإنسان .

ب / ﴿وَتُمُودًا﴾ في أربعة مواضع رسمت بالألف وهي ساقطة وصلاً ووقفاً ثانياً / الواو المدية في آخر الكلمة : ولها خمس صور .

الصورة الأولى : تثبت وصلاً ووقفاً إذا كانت ثابتة في الرسم ولم يليها ساكن مثل ﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾

الصورة الثانية: تثبت وقفاً وتسقط وصلاً إذا كانت ثابتة في الرسم وأتى بعدها ساكن مثل ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ﴾ [القمر ٢٧] .

الصورة الثالثة: تحذف وصلاً ووقفاً إذا لم تكن ثابتة في الرسم بسبب الجزم أو البناء مثل ﴿وَمَنْ يَعِشْ﴾ ﴿وَلَا تَقُفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾

هناك ما حذف بغير جزم أو بناء وهي أربعة أفعال واسم واحد وهي :

١ / ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ [الإسراء ١١]

٢ / ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ﴾ [القمر ٦]

٣/ ﴿وَيَمَحُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [الشورى ٢٤]

٤/ ﴿سَدَّعُ الرَّبَّانِيَّةَ﴾ [العلق ١٨]

٥/ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحریم ٤]

الصورة الرابعة : تثبت وصلاً وتحذف وقفاً وهي الواو المشبعة من حركة هاء

الكناية في مد الصلة الصغرى والكبرى ﴿بَلَّغْ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾ [الانشقاق ١٥]

الصورة الخامسة : الواو المحذوفة رسماً لاجتماع صورتين متماثلتين كراهة توالي

المتماثلين وهي ثابتة وصلاً ووقفاً مثل ﴿فَأَوْرَأَ إِلَى الْكَهْفِ﴾ [الكهف ١٦]

ثالثاً / الياء المدية في آخر الكلمة : ولها ست حالات :

الحالة الأولى : تثبت وصلاً ووقفاً وهي ثابتة في رسم المصحف ولم يأت

بعدها ساكن .

الحالة الثانية : تثبت وقفاً وتحذف وصلاً إذا كانت ثابتة في الرسم وأتى بعدها

ساكن مثل ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحشر ٢]

الحالة الثالثة : تحذف وصلاً ووقفاً إذا لم تكن ثابتة في الرسم وذلك في خمس

حالات .

١/ المضارع المعتل المجزوم : مثل ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الإسراء ٣٧]

٢/ فعل الأمر المبني على حذف حرف العلة مثل ﴿اتَّقِ اللَّهَ﴾ .

٣/ المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [البقرة ٢٦٠]

٤/ الأسماء المنقوصة في حالتي الرفع والجر ﴿ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ [البقرة ١٧٣]

٥/ الياءات الزوائد مثل ﴿ أَلْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد ٩] ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ ﴾

[الرحمن ٢٤] ومذهب حفص حذفها وصلاً ووقفاً تبعاً للرسم إلا في لفظ ﴿ ءَاتِنِ ﴾

فإنه يثبت ياء .

الحالة الرابعة : تثبت وصلاً وتحذف وقفاً وذلك في ياء الصلة الصغرى في

قوله تعالى ﴿ وَنَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ [الفرقان ٦٩] رغم أنها لم تستوفِ شروط الصلة لأنها

من استثناءات حفص .

الحالة الخامسة : ما يثبت وصلاً ويجوز فيه الوجهان وقفاً في لفظ ﴿ ءَاتِنِ ﴾

ويقرأها حفص بإثبات الياء وحذفها عند الوقف، ومن المعلوم أن الياء محذوفة

من خط المصحف .

الحالة السادسة : تثبت وصلاً ووقفاً وهي محذوفة رسماً لغير علة نظراً

لاجتماع صورتين متماثلتين مثل ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا ﴾ [البقرة ٢٦]

ومثل ﴿ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ﴾ [البقرة ٢٥٨]



ياءات الإضافة والياءات الزوائد

أولاً : ياءات الإضافة :

تعريفها : عبارة عن الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وتتصل بالاسم والفعل

والحرف نحو: ﴿ نَفْسِي ﴾ ﴿ ذِكْرِي ﴾ ﴿ فَطَرَنِي ﴾ ﴿ لَيَحْزُنُنِي ﴾ ﴿ لِي ﴾ ﴿ إِنِّي ﴾

وهي في القرآن على قسمين:

١- مدغم فيها ما قبلها .

٢- وغير مدغم ما قبلها فيها .

فالثانية أي ياء الإضافة غير المدغم فيها ما قبلها فيها لغتان فاشيتان في القرآن وكلام العرب وهما : الإسكان والفتح .

والإسكان فيها هو الأصل الأول، لأنها مبنية، والأصل البناء على السكون .
والفتح أصل ثان لأنها اسم على حرف واحد فقوي بالحركة وكانت الفتحة للتخفيف .

الياء الزائدة : في اصطلاح القراءة عبارة عن الياء المتطرفة المحذوفة رسماً للتخفيف لفظاً .

واختلف القراء في إثباتها وحذفها وصلاً ووقفاً، أو وصلاً فقط، أو وقفاً فقط .

ما رواه حفص عن عاصم في باب الياءات الزوائد:

روى حفص رحمه الله جميع مواضع الياءات الزوائد بالحذف وصلاً ووقفاً ما عدا موضعاً واحداً : (أثبت ياءه مفتوحة وصلاً، وله في الوقف وجهان هما :

الحذف والإثبات) هو موضع ﴿ فَمَاءَ آتَيْنَاهُ اللَّهُ ﴾ [النمل ٣٦] والوجه المقدم هو الإثبات بحسب كتاب "التيسير" للداني، و"التيسير" هو أصل (الشاطبية) كما هو معلوم .

الفروق بين ياءات الإضافة والياءات الزوائد		
ياءات الإضافة	ياءات الزوائد	
١ تكون متصلة بالأسماء والأفعال والحروف	تكون في الأسماء والأفعال ولا تكون في الحروف	
٢ ثابتة في خط المصاحف	محذوفة من المصاحف	
٣ الخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان	الخلاف فيها دائر بين الحذف والإثبات	
٤ الخلاف فيها جار في الوصل	الخلاف فيها جار في الوصل والوقف	
٥ لا تكون إلا زائدة	تكون أصلية وزائدة	

ملاحظة : ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة ١٨٦]

الياء الأصلية المحذوفة في خط المصحف كلمة ﴿ الدَّاعِ ﴾ في الآية .

وأما غير الأصلية فهي المحذوفة من خط المصحف كلمة ﴿ دَعَانِ ﴾ .

النبر في تلاوة القرآن الكريم

يُطلق النبر في اللغة على الهمز وعلى شدة الصياح .

في علم الأصوات (الحديث) هو الضغط على مقطع أو حرف معين من حروف الكلمة بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما جاوره من الحروف، وهذا النبر يختلف من لغة إلى لغة ومن لهجة إلى أخرى .

والنبر في القرآن الكريم من الأمور الدقيقة والذي لا يتقنه إلا مهرة القراء حيث به يبرزون المعاني ويميزونها عن بعضها البعض .

فلولا النبر لاختلطت المعاني وغاب مقصد القرآن الكريم ويكون النبر والله أعلم من جملة أحكام القراءة في خمسة مواضع :

الموضع الأول : الوقف على الحرف المشدد مثل كلمة ﴿ اَلْحٰى اَلْقَيُّوْمُ ﴾ وكلمة ﴿ وَبَثَّ ﴾ وكلمة ﴿ مُسْتَقَرُّ ﴾ وما شابهه، لأن كل واحد من حروف آخر الكلمات الماضية مشددة في الوصل، أي أنه ينحل إلى حرفين : الأول ساكن والثاني متحرك .

أما الأول منهما وهو الساكن فيخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق، وهذا في الوصل .

أما في حالة الوقف على الكلمات الماضية فإننا نقف على حرف واحد مسكن يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق وكأنه سقط من التلاوة حرف .
لذا فإن القراء يُنبهون على ضرورة الضغط على الحرف الأخير بل وعلى الحرف الذي قبله، إشعاراً للسامع أن هذا الحرف الوحيد الذي وقف عليه بالسكون خرج بتصادم طرفي المخرج، لو وُصل لكان مشدداً بزنة حرفين .

الموضع الثاني : عند النطق بواو مشددة قبلها مضموم أو مفتوح مثل :

﴿ الْقُوَّةُ ﴾ ﴿ قَوْمِينَ ﴾ وكذلك عند النطق بياء مشددة قبلها مكسور أو مفتوح نحو : ﴿ شَرَقِيَّةٌ ، سَيَّارَةٌ ﴾ لأن الحرف الأول من المشدد وهو هنا الواو الساكنة والياء الساكنة مسبوقه بحركة تجانسه، فيُخشى من المد لأن المد يُذهب التشديد، فلا مد هنا البتة لأن الواو والياء الساكنتين مدغمتان في الواو والياء اللتان بعدهما، فحرصاً على عدم المد يجب الضغط على هذه الواو وتلك الياء فيكون إشعاراً للسامع أنه لا مد هنا .

كما أن الضغط على الحرف يقصر زمنه فيمتنع المد .

الموضع الثالث : يكون في الباء الأولى من نحو ﴿ دَابَّتْ ﴾ والقاف الأولى من ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ ونحو ذلك أي عند الانتقال من حرف مد إلى الحرف الأول من المشدد، وذلك أن الحرف الساكن يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق ولما كان الفم مشغولاً بإخراج حرف المد فلا بد عند الانتقال منه إلى نطق الساكن الذي بعده من الحرص على تصادم طرفي عضو النطق تصادماً يُسمع أثره فيبرز الحرف الساكن إلى الوجود واضحاً جلياً، أما إن ضعف التصادم فصار تلاسماً فإنه يضعف صوت الساكن حتى لا يكاد يُسمع .

الموضع الرابع : عند الوقف على همزة متطرفة بعد حرف مد أو لين

مثل ﴿ السَّمَاءُ ، قُرُوءٌ ، السُّوءُ ﴾ فهذه الحالات يؤتى بالنبر للتأكيد على وجود الهمزة حتى لا يتلاشى صوتها .

الموضع الخامس : النبر على الكلمة التي حذفت منها ألف الاثنتين بسبب التقاء الساكنين مثل ﴿ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [النمل ١٥] فينبر حرف اللام الذي هو قبل الألف المحذوفة إشعاراً للسامع بسقوط تلك الألف وصلًا .

وهناك بعض الكلمات التي تحتاج إلى نبر حتى يتبين معناها الصحيح :

١/ ﴿ مَا لَهُمْ ، مَا لَآ ، مَا لَكُمْ ، مَا لَنَا ﴾ .

فلا بد من النبر على حرف اللام أي دفعه دفعة يسيرة حتى لا يتوهم أنها من المال ومثال ذلك قوله تعالى ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ [القلم ٣٦]

٢/ ﴿ أَفَلَا ﴾ النبر على اللام حتى لا يتوهم أنها من الفعل أفل .

مثل ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ [مجد ٢٤]

٣/ ﴿ فَلَا ﴾ النبر على اللام حتى لا يتوهم أنها من الفلاة التي هي الأرض الواسعة مثل ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ ﴾ [النساء ٦٥]

٤/ ﴿ فَتَرَى ﴾ تنبر التاء حتى لا يتوهم أنها من الفتور .

مثل ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ ﴾ [المائدة ٥٢]

٥/ ﴿ وَمَضَى ﴾ تنبر الميم حتى لا يتوهم أنها من الوميض .

مثل ﴿ وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الزخرف ٨]

٦/ ﴿ لَمَعَ ﴾ النبر على الميم حتى لا يتوهم أنها من اللمعان .

مثل ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [العنكبوت ٦٩]

٧/ ﴿ فَسَقَى ﴾ النبر على السين حتى لا يتوهم أنها من الفسوق .

مثل ﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ ﴾ [القصص ٢٤]

٨/ ﴿ وَعَلَى ﴾ النبر على العين حتى لا يتوهم أنها من العلو .

مثل ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [آل عمران ١٢٢] .

٩/ ﴿ فَفَعُّوا ﴾ النبر على القاف حتى لا يتوهم أنها من الفعل فقع .

مثل ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَفَعُّوا لَهُ، سَجِدِينَ ﴾ [الحجر ٢٩]

١٠/ ﴿ فَفَقَسَتْ ﴾ النبر على القاف حتى لا يختلط المعنى بالفعل ﴿ فَفَقَسَتْ ﴾

مثل ﴿ فَفَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُوكَ ﴾ [الحديد ١٦] .

١١/ ﴿ أَجْرَ مَا ﴾ النبر على ما حتى لا يتوهم أنها من الإجرام .

مثل ﴿ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ [القصص ٢٥] .



باب تاء التانيث التي كُتبت تاء مفتوحة

اعلم أن كل ما ذكر من تاءات التانيث في الأسماء المفردة مرسوم بالهاء، أي بالتاء المربوطة مثل : رسالة، سكرة، عالية، ويوقف عليها بالهاء إلا مواضع معينة رسمت بالتاء المفتوحة ويوقف عليها بالتاء .

وهي قسمان : قسم اتفقوا على قراءته بالإنفراد، وقسم اختلفوا في إفراده وجمعه فالمتفق على إفراده ثلاث عشرة كلمة هي : ﴿ رَحِمَتْ ، نِعِمَّتْ ، أَمَرَأْتُ ، سُنَّتْ لَعْنَتْ ، وَمَعْصِيَتِ ، كَلِمْتُ ، بَقِيَّتْ ، قُرْتُ ، فِطَرْتُ ، شَجَرْتُ ، وَجَنَّتْ ، أَبْنَتْ ﴾ وبيانها مفصلة كالتالي :

١/ رَحِمَتْ : رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع هي :

﴿ يَرْجُونَ رَحِمَتَ اللَّهِ ﴾ [البقرة ٢١٨]

﴿ إِنَّ رَحِمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف ٥٦]

﴿ رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكْنَاهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ [هود ٧٣]

﴿ ذَكَرْ رَحِمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ [مريم ٢]

﴿ فَأَنْظِرْ إِلَىٰ آثَرِ رَحِمَتِ اللَّهِ ﴾ [الروم ٥٠]

﴿ أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحِمَتَ رَبِّكَ ﴾ [الزخرف ٣٢]

﴿ وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [الزخرف ٣٢]

وما عدا هذه المواضع السبعة مرسوم بالهاء مثل : ﴿ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء ٨٢]

٢/ نِعَمَتَ : رسمت بالتاء المفتوحة في أحد عشر موضعاً هي :

﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة ٢٣١]

﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾ [آل عمران ١٠٣]

﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة ١١]

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ [إبراهيم ٢٨]

﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ [إبراهيم ٣٤]

﴿ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل ٧٢]

﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [النحل ٨٣]

﴿ وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [النحل ١١٤]

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ ءَايَاتِهِ ﴾ [لقمان ٣١]

﴿ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [فاطر ٣]

﴿ فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ [الطور ٢٩]

ورسمت بالهاء في غير هذه المواضع :

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [إبراهيم ٦]

﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [النحل ١٨]

﴿ وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ تَعْلَمُونَ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ﴾ [النحل ٥٣]

﴿ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَتَّخِذُونَ ﴾ [النحل ٧١]

٣/ أمَّراتُ: رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع هي :

﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ [آل عمران ٣٥]

﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنْهَى عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [يوسف ٣٠ ، ٥١]

﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ [القصص ٩]

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ [التحريم ١٠]

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ [التحريم ١٠]

﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ [التحريم ١١]

فكلمة امرأة إذا أضيفت إلى اسم ظاهر فهي بالتاء المفتوحة .

ورسمت بالهاء في غير هذه المواضع مثل :

﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [النساء ١٢٨]

﴿ وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً ﴾ [النساء ١٢]

٤/ سُنتُ: رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع هي :

﴿ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنتُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنفال ٣٨]

﴿ إِلَّا سُنتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ [فاطر ٤٣]

﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ [غافر ٨٥]

ورسمت في غير هذه المواضع بالهاء مثل :

﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجْدَلَ سُنَّةَ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب ٦٢]

٥/ لَعْنَتْ :

رسمت بالتاء المفتوحة في موضعين وهما :

﴿ثُمَّ نَبَّيْتَهُلْ فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران ٦١]

﴿وَالْخَمْسَةُ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النور ٧]

ورسمت بالهاء في غير هذين الموضعين مثل:

﴿فَإِذَنْ مُؤْذِنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف ٤٤]

٦/ وَمَعْصِيَتِ :

رسمت بالتاء في موضعين وهما ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ كلاهما بالمجادلة [٨ ، ٩]

ولا ثالث لهما في القرآن الكريم .

٧/ كَلِمَتُ :

في قوله تعالى : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ [الأعراف ١٣٧] اختلف فيها، واعتمد

ابن الجزري رسمها بالتاء المفتوحة .

ورسمت بالهاء اتفاقاً في غير هذا الموضع مثل: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ [إبراهيم ٢٤]

٨/ بَقِيَتْ :

رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو: ﴿بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [هود ٨٦]

وبالهاء في غيره مثل: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى﴾ [البقرة ٢٤٨]

٩/ قُرْتُ :

رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو: ﴿قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ [القصص ٩]

وبالهاء في غير ذلك مثل ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان (٧٤) السجدة (١٧)]

١٠/ فِطَرْتُ :

رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو: ﴿فِطَرْتُ اللَّهَ﴾ [الروم ٣٠] ولا ثاني له

١١/ شَجَرْتُ :

رسمت بالتاء في موضع واحد وهو: ﴿إِن شَجَرْتُ الزَّقُّومِ﴾ [الدخان ٤٣]

وبالهاء في غيره مثل: ﴿قَالَ يَتَكَادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾ [طه ١٢٠]

١٢/ وَجَنَّتْ :

رسمت بالتاء في موضع واحد وهو: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ [الواقعة ٨٩]

وفي غيره بالهاء مثل: ﴿جَنَّةٍ نَعِيمٍ﴾ [المعارج ٣٨]

١٣/ أُنْتُ :

رسمت بالتاء في موضع واحد وهو: ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ [التحریم ١٢]

وأما ما اختلف القراء في إفراده وجمعه فهو:

﴿ غَيْبَتِ الْجُبِّ ﴾ معاً [يوسف ١٠ ، ١٥]

﴿ آيَتُ لِلسَّالِينَ ﴾ [يوسف ٧]

﴿ آيَتٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ [العنكبوت ٥٠]

﴿ وَهُمْ فِي الْعُورَةِ آمِنُونَ ﴾ [سبا ٣٧]

﴿ فَهُمْ عَلَى بَيْنٍ مِّنْهُ ﴾ [فاطر ٤٠]

﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَةٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ [فصلت ٤٧]

﴿ كَانَهُ جَمَلَتْ صُفْرٌ ﴾ [المرسلات ٣٣]

و ﴿ كَلِمَتٌ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا ﴾ [الأنعام ١١٥]

وقوله: ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يونس ٣٣]

وقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يونس ٩٦]

وقوله : ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [غافر ٦]

فقد رسمت هذه المواضع التي اختلفوا في إفرادها وجمعها بالتاء المفتوحة، بَيَدَ أنه وقع خلاف في ﴿كَلِمَتُ﴾ بغافر وبيونس في الموضع الثاني، فرسمت في بعض المصاحف بالهاء، وفي بعضها بالتاء، وعليه العمل .

هذا وقد رسمت الكلمات التالية بالتاء المفتوحة ﴿ذَاتَ﴾ و ﴿مَرَضَاتِ﴾ حيث وقعا وكذا ﴿هَيْهَاتَ﴾ في موضعي المؤمنين، ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص ٣] و﴿الَّتِ﴾ بالنجم، ولفظ ﴿يَتَأَبَّتِ﴾ حيث وقع .

فكل ما رسم بالتاء المفتوحة في هذا الباب يوقف عليه بالتاء، وذلك عند الاضطرار، أو الاختبار، أو التعليم .



بيان بعض الكلمات المخصوصة في القرآن الكريم

﴿ أَفْطَلَيْنَ ﴾ وما شابهها من كلمات : التقاء ساكنين تخلصنا منه بتحريك الساكن الثاني إلى الفتح بخلاف المتعارف عليه في التقاء الساكنين وذلك في حالة الوصل .

﴿ أَثْنَانِ ﴾ التقاء ساكنين تخلصنا منه بتحريك الساكن الثاني إلى الكسر .

﴿ يَهْدَى ﴾ [يونس ٣٥] أصلها يهتدي، سكنت التاء ثم أدغمت في الدال فأصبح لدينا ساكنين الهاء الساكنة والتاء التي سكنت ثم أدغمت بالدال ثم تخلصنا من التقاء الساكنين بتحريك الساكن الأول وهو الهاء إلى الكسر .

﴿ ءَاتَيْنَهُ ﴾ [النمل ٣٦] الياء ليست موجودة في خط المصحف فأثبتها حفص وصلًا مفتوحة ثم وقف عليها بالحذف والإثبات، والإثبات مقدم .

﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ ﴾ [البينة ١] أصل يكن يكون بالنون المرفوعة ثم دخلت عليها (لَمْ) فجزمت النون المرفوعة بالسكون فأصبح لدينا التقاء ساكنين، الواو الساكنة والنون الساكنة، فتخلصنا من التقاء الساكنين بحذف الساكن الأول لأنه أحد حروف العلة الثلاثة .

﴿ يَصْصِجِي السِّجْنِ ﴾ [يوسف ٣٩ ، ٤١] التقاء ساكنين تخلصنا منهما بالتحريك إلى الكسر لأن الياء هنا لينية وليست مدية .

﴿ نِعْمًا ﴾ [النساء ٥٨] أصلها نعم ما، سكنت الميم الأولى ثم أدغمت في الثانية إدغام متمثلين كبير حسب الأصل .

﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ أصلها تتذكرون حُذفت التاء الأولى للتخفيف فأصبحت تَذَكَّرُونَ

﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ أصلها تتذكرون سُكنت التاء الثانية ثم أُدغمت في الذال إدغام متقاربين كبير حسب الأصل .

﴿ تَأْمَنَّا ﴾ [يوسف ١١] قرئت كلمة ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ بوجهين : الأول : بالإدغام مع الإشمام .

وسبب الإشمام للتفريق بين لا الناهية ولا النافية لأن لا الناهية تجزم الفعل المضارع، وعلى هذا تكون النون ساكنة أصلها لا تحتاج إلى إشمام، وأما لا النافية فلا تجزم الفعل المضارع بعدها، فجاء الإشمام ليُعرفنا أن النون أصلها ليس ساكن وإنما هي مرفوعة .

الوجه الثاني : قرئت بفك الإدغام مع الروم ويُسمى الاختلاس وهو عبارة عن اختلاس حركة النون وهي الضم .

﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ [يس ٤٩] أصلها يختصمون، سكنت التاء ثم أُدغمت في الصاد كإدغام متقاربين كبير فأصبح لدينا ساكنان : الخاء الساكنة والتاء التي سكنت ثم أُدغمت في الصاد، فتخلصنا منه بتحريك الساكن الأول إلى الكسر .

﴿ فَلَا تُمَارِ ﴾ [الكهف ٢٢] أصلها تماري، دخلت عليها لا الناهية فجزمته بحذف حرف العلة .

﴿ فَذَٰلِكَ ﴾ [القصص ٣٢] أصلها ذانٍ وهو اسم إشارة وأضيفت لها كاف الخطاب .

﴿ لَا تَخَفْ نُجُوتَ ﴾ [القصص ٢٥] أصلها تخاف بضم الفاء فدخلت عليها لا الناهية فسكنت الفاء للجزم، فأصبح لدينا ساكنان هما الألف والفاء فتخلصنا من التقاء الساكنين بحذف الساكن الأول لأنه أحد حروف العلة الثلاثة .

﴿ مَن يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ ﴾ [الأنعام ٣٩] يشأ أصلها يشاء، دخلت من الشرطية فسكنت الهمزة بسبب الجزم فأصبح لدينا ساكنان هما الألف والهمزة، ثم حذفنا الألف لالتقاء الساكنين لأن الألف أحد حروف العلة الثلاثة ثم حركت الهمزة بسبب وجود ساكن بعدها لالتقاء الساكنين .

﴿ وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [الفتح ١٧] أصلها يطيع الله فدخلت عليها من الشرطية فجزمت الفعل فأصبحت العين ساكنة والياء قبلها ساكنة فالتقى ساكنان في حالة الوصل، حذفنا الساكن الأول تخلصاً من التقاء الساكنين ثم بقيت العين ساكنة واللام في لفظ الجلالة ساكنة، فالتقى ساكنان تخلصنا منه بتحريك العين إلى الكسر .



تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن

مُقَدِّمَةٌ	
يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ	دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْرُورِي
(الْحَمْدُ لِلَّهِ) مُصَلِّيًّا عَلَى	مُحَمَّدٍ (وآلِهِ وَمَنْ تَلَا
وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ	فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
سَمَّيْنَاهُ (بِتحفة الأطفال)	عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا	وَالْأَجَرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّائِكَةِ وَالتَّنْوِينِ	
لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَلِلتَّنْوِينِ	أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبَيِّنِي
فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ	لِلحَلْقِ سِتُّ رُتَبَاتٍ فَلْتَعْرِفِ
هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ	مُهِمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ
وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ	فِي يَزْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ تَبَتَّتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا	فِيهِ بَعْثَةٌ بَيْنُمُو عِلْمَا
إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا	تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانِ تَلَا
وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ
وَالثَّلَاثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ	مِيمًا بَعْثَةٌ مَعَ الإِخْفَاءِ
وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ	مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمُوزِهَا	فِي كُلِّ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا	دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي نُقْيِ ضَعِ ظَالِمَا

أَحْكَامُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ	
وَعُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا	وَسَمَّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ	
وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنُ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا	لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبِطَ	إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ	وَسَمَّهِ الشَّفْوِيُّ لِلْفُرَّاءِ
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى	وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ	مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةَ
وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِيَ	لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادٍ فَاعْرِفِ
حُكْمُ لَامِ أَلٍ وَلَا مِ الْفِعْلِ	
لِلَّامِ أَلٍ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ	أَوَّلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ	مِنْ (ابْعَ حَبَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)
ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ	وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَعِ
طَبَّ ثُمَّ صِلَ رُحْمًا تَقْرُ ضِفْ ذَا نِعَمَ	دَعِ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةَ	وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةَ
وَأُظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا	فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ	
إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ	حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا	وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا	فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقِّقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ	أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمِّينَ
أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَعُلْ	كُلُّ كَبِيرٍ وَافْهَمْنَهُ بِالْمِثْلِ

أقسام المدّ	
وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ	وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ	وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ	جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ
وَالْآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى	سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلَا
حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا	مِنْ لَفْظٍ (وَإِي) وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَائِ ضَمٌّ	شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ
وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا	إِنْ انْفَتَاحٌ قَبْلَ كُلِّ أُغْلِنَا

أحكام المدّ	
لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ	وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ	فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ	كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُتَفَصِّلُ
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ	وَقَفَّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا	بَدَلْ كَامِنُوا وَإِيْمَانًا خُذَا
وَلَا زِمَ إِنْ السُّكُونُ أُصْلَا	وَصَلَاً وَوَقَفَا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلَا

وَصَلَاً وَوَقَفَا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلَا	
أَفْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ	وَتِلْكَ كَلِمِيَّ وَحَرْفِيَّ مَعَهُ
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ	فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ
فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ	مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمِيَّ وَقَعَ
أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الْحُرُوفِ وَجِدَا	وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيَّ بَدَا
كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا	مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

وَاللَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ	وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقْصُ)	وَعَيْنُ دُوْ وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصُ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي لَا أَلْفُ	فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفُ
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ	فِي لَفْظٍ (حَيِّ طَاهِرٍ) قَدْ انْحَصَرَ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ	(صَلُّهُ سَحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ) ذَا اشْتَهَرَ
الخاتمة	
وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ	عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي
أَبْيَاتُهُ نَدَّ بَدَأَ لِيذِ النَّهْيِ	تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتَقْنَهَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا	عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ	وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعٍ

متن الجزرية : لشيخ الإسلام ابن الجزري رحمه الله

المقدمة		
(١)	يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ	مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي
(٢)	الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ	عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
(٣)	مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ	وَمُقَرَّرِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ
(٤)	وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ	فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ
(٥)	إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌّ	قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا
(٦)	مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ	لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
(٧)	مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ	وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ
(٨)	مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا	وَتَاءٍ أَنْتَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِهِ
باب مخارج الحروف		
(٩)	مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ	عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
(١٠)	فَالْفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ	حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
(١١)	ثُمَّ لَأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزُ هَاءِ	ثُمَّ لَوْسَطِهِ فَعَيْنُ حَاءِ
(١٢)	أَدْنَاهُ غَيْنُ خَاوْهَا وَالْقَافُ	أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثُمَّ الْكَافُ
(١٣)	أَسْفَلَ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا	وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

(١٤)	الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمَنَّاها	وَاللَّامَ أَذْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
(١٥)	وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا	وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَذْخُلُوا
(١٦)	وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ	عُلْيَا الثَّنَائَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنُ
(١٧)	مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائَا السُّفْلَى	وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
(١٨)	مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّقَةِ	فَالْقَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائَا الْمُشْرِفَةِ
(١٩)	لِلشَّقَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ	وَعُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ
باب صفات الحروف		
(٢٠)	صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَقِلٌ	مُنْفَتِحٌ مُصَمْتَةٌ وَالضِدَّ قُلْ
(٢١)	مَهْمُوسُهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَّتْ)	شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطِ بَكْتُ)
(٢٢)	وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرِ)	وَسَبْعُ عُلُوٍ خُصَّ ضَغْطُ قِظْ حَصَرُ
(٢٣)	وَصَادُ صَادُ طَاءُ ظَاءُ مُطَبِّقُهُ	وَقَرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُذْلَقَةُ
(٢٤)	صَفِيرُهَا صَادُ وَزَائِي سَيْنُ	قَلَقَلَةُ قُطْبُ جَدِّ وَاللَّيْنُ
(٢٥)	وَاوُ وَيَاءُ سُكَّنَا وَانْفَتَحَا	قَبْلَهُمَا وَالْإِنْحِرَافُ صُحْحَا
(٢٦)	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكَرِيرِ جُعَلْ	وَلِلتَّقْسِي الشَّيْنِ ضَاداً اسْتَطَلْ

باب التجويد		
(٢٧)	وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَّازِمٌ	مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرْآنَ آثَمُ
(٢٨)	لَأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَ	وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
(٢٩)	وَهُوَ أَيْضاً حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ	وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
(٣٠)	وَهُوَ إعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا	مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
(٣١)	وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ	وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
(٣٢)	مُكَمِّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ	بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُفِ
(٣٣)	وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ	إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفِكَهِ
باب التفخيم والترقيق		
(٣٤)	فَرَقْنِ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفِ	وَحَازِرِنِ تَفْخِيمِ لَفْظِ الْأَلِفِ
(٣٥)	وَهَمَزِ الْحَمْدُ أَعُوذُ إِيْهِدِنَا	أَللهُ ثُمَّ لَمْ لِلَّهِ لَنَا
(٣٦)	وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ	وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضِ
(٣٧)	وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي	وَإِخْرِصَ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
(٣٨)	فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كُحْبِ الصَّبْرِ	وَرَبْوَةِ اجْتُنُّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ
(٣٩)	وَبَيِّنْ مُقْلَقاً إِنْ سَكْنَا	وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيْنَا
(٤٠)	وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ	وَسَيْنَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُوا يَسْقُوا

باب الراءات		
(٤١)	وَرَقِيَ الرَّاءُ إِذَا مَا كُسِرَتْ	كَذَاكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ
(٤٢)	إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءً	أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
(٤٣)	وَالْخُلْفُ فِي فَرْقٍ لِكُسْرِ يُوجَدُ	وَأَخْفٍ تَكَرُّرًا إِذَا تَشَدَّدَ
باب اللامات		
(٤٤)	وَفَخِمَ اللَّامُ مِنْ اسْمِ اللَّهِ	عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ
(٤٥)	وَحَزَفَ الْإِسْتِعْلَاءُ فَخَمَ وَأَخْصَصَا	الْإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا
(٤٦)	وَبَيَّنَ الْإِطْبَاقَ مِنْ أَحْطَتْ مَعَ	بَسَطَتْ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُكُمُ وَقَعَ
(٤٧)	وَاخْرِضَ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا	أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَّلْنَا
(٤٨)	وَخَلَّصَ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى	خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْذُورًا عَصَى
(٤٩)	وَرَاعَ شِدَّةَ بِكَافٍ وَبَيَّا	كَشْرِكُكُمْ وَتَتَوَقَّى فَنَتْنَا
(٥٠)	وَأَوَّلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ	أَدْغَمَ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَابْنُ
(٥١)	فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ	سَبَّحَهُ لَا تُرْغِ قُلُوبَ فَالْتَقَمَ

باب الضاد والظاء		
(٥٢)	وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ	مَيِّزٍ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
(٥٣)	فِي الظَّنِّ ظِلَّ الظُّهِرِ عُظْمِ الْحِفْظِ	أَيْقُظُ وَأَنْظُرُ عَظْمِ ظَهْرِ اللَّفْظِ
(٥٤)	ظَاهِرٌ لَظَى شَوَاطِظِ كَظْمِ ظَلَمًا	أَغْلُظُ ظَلَامَ ظُفْرِ أَنْتَظِرُ ظَمًا
(٥٥)	أَظْفَرُ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظُ سَوَى	عِصِينَ ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرَفٍ سَوَا
(٥٦)	وَضَلَّتْ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا	كَالْحَجْرِ ظَلَّتْ شُعْرًا نَظَلُّ
(٥٧)	يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ	وَكُنْتُ فَظًّا وَجَمِيعِ النَّظَرِ
(٥٨)	إِلَّا بَوَيْلٌ هَلْ وَ أَوْلَى نَاصِرَهُ	وَالْعَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُودٍ قَاصِرَهُ
(٥٩)	وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ	وَفِي ظَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي
باب التحذيرات		
(٦٠)	وَإِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لَا زِمُ	أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ
(٦١)	وَاضْطُرَّ مَعَ وَعَظْتَ مَعَ أَفْضُتُمْ	وَصَفَّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ
باب الميم والنون المشددتين والميم الساكنة		
(٦٢)	وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ	مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفَيْنِ
(٦٣)	الْمِيمِ إِنْ تَسْكُنُ بَغْنَةً لَدَى	بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا

(٦٤)	وَظَهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ	وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِيَ
باب التنوين والنون الساكنة		
(٦٥)	وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى	إِظْهَارُ ادْغَامٍ وَقَلْبُ اخْفَاءِ
(٦٦)	فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلَقِ أَظْهَرَ وَادَّغَمَ	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بَغْنَةً لَزِمَ
(٦٧)	وَأَدْغَمَ بَغْنَةً فِي يَوْمٍ	إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُ
(٦٨)	وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بَغْنَةً كَذَا	لِاخْفَاءِ لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخِذَا
باب المد والقصر		
(٦٩)	وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى	وَجَائِزٌ وَهُوَ وَاقْصَرُ ثَبَتَا
(٧٠)	فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ	سَاكِنٍ حَالَيْنِ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ
(٧١)	وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ	مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ
(٧٢)	وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا	أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًا مُسَجَّلًا
باب معرفة الوقوف		
(٧٣)	وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ	لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
(٧٤)	وَالْأَبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنِ	ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
(٧٥)	وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ	تَعَلَّقَ أَوْ كَانَ مَعْنَى قَابِتَدَى
(٧٦)	فَالْتَّامُ فَالْكَافِي وَ لَفْظًا فَا مَنَعَنُ	إِلَّا رُؤْسَ الْآيِ جَوَزُ فَالْحَسَنُ

(٧٧)	وَعَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ	الوقف مضطراً ويُبدأ قبله
(٧٨)	وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ	ولَا حَرَامٌ غَيْرَ مَالِهِ سَبَبٌ
باب المقطوع والموصول وحكم التاء		
(٧٩)	وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا	فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
(٨٠)	فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا	مَعَ مَلَجٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
(٨١)	وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا	يُشْرِكْنَ تُشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
(٨٢)	أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا	بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صِلَ وَعَنْ مَا
(٨٣)	نُهِوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا	خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّأَ
(٨٤)	فُصِّلَتِ النَّسَا وَذَبِحَ حَيْثُ مَا	وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحِ كَسْرُ إِنْ مَا
(٨٥)	الْأَنْعَامِ وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعَا	وَحُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
(٨٦)	وَكُلَّ مَا سَأَلْنُمُوهُ وَاحْتُلِفَ	رُثُوا كَذَا قُلْ بِنَسَمَا وَالْوَصْلُ صِيفُ
(٨٧)	خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا قُطِعَا	أَوْحَى أَفْضُتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا
(٨٨)	ثَانِي فَعَلَنْ وَقَعَتْ رُومٌ كِلَا	تَنْزِيلُ شُعْرَاءٍ وَغَيْرَ ذِي صِلَا
(٨٩)	فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلَ وَ مُخْتَلَفَ	فِي الشُّعْرَا الْأَخْزَابِ وَالنِّسَا وَصِيفُ
(٩٠)	وَصِلَ فَإِلْمُ هُودَ أَلَنْ نَجْعَلَا	نَجْمَعُ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسُوا عَلَى

(٩١)	حَجَّ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطَعُهُمْ	عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
(٩٢)	وَمَالٍ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلَاءِ	تَحِينَ فِي الْإِمَامِ صَلِّ وَوَهْلًا
(٩٣)	وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صَلِّ	كَذَا مِنْ آلِ وَهَّا وَيَا لَا تَفْصِلِ
باب التاءات		
(٩٤)	وَرَحِمْتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّاءِ زَبْرَهُ	الْأَعْرَافِ رُومِ هُودِ كَافِ الْبَقَرَةِ
(٩٥)	نَعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلِ ابْرَهَمَ	مَعَا أَخِيرَاتُ عُقُودِ الثَّانِ هَمْ
(٩٦)	لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ	عَمِرَانُ لَعْنَتْ بِهَا وَالثُّورِ
(٩٧)	وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ	تَحْرِيمِ مَعْصِيَتِ بَقْدَ سَمِعِ يُخْصِ
(٩٨)	شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ	كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ
(٩٩)	فُرْتُ عَيْنِ جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ	فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ
(١٠٠)	أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ	جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ
باب همز الوصل		
(١٠١)	وَأَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضْمٍ	إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضْمُ
(١٠٢)	وَأَكْسِرُهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي	الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كُسْرُهَا وَفِي
(١٠٣)	ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِيٍّ وَاثْنَيْنِ	وَأَمْرَاءَ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

(١٠٤)	وَحَازِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ	إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَه
(١٠٥)	إِلَّا يَفْتَحِ أَوْ يَنْصُبِ وَأَشْمُ	إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ
الخاتمة		
(١٠٦)	وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي الْمُقَدَّمَةَ	مِنِّي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِمَةً
(١٠٧)	أَبْيَاطُهَا قَافٌ وَزَائٍ فِي الْعَدَدِ	مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ
(١٠٨)	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامُ	ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ
(١٠٩)	عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ	وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ مَنَوَالِهِ

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- صحيح الإمام مسلم..... طبق السيد فؤاد عبد الباقي
- صحيح الإمام البخاري.....أبي عبد الله بن إسماعيل البخاري
- الجامع الصحيح (سنن الترمذي) أبي عيسى محمد
- الترمذي المستدرک على الصحيحين محمد بن عبد الله الحاكم
- النيسابوري مسند الإمام أحمد الإمام أحمد بن حنبل
- سنن النسائي أبو عبد الرحمن أحمد النسائي
- سنن أبي داود..... تحقيق محي الدين عبد الحميد
- مناهل العرفان في علوم القرآن محمد عبد العظيم الزرقاني
- مباحث في علوم القرآن..... الشيخ مناع القطان
- المريد في علم التجويد عطية قابل نصر
- أحكام قراءة القرآن الكريم الشيخ محمود خليل الحصري
- فتح الباري شرح صحيح البخاري.....الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني
- بغية عباد الرحمن لتحقيق القرآن محمد بن شحادة
- الغول الإتيقان في علوم القرآن..... للحافظ جلال الدين السيوطي
- الوافي على شرح الشاطبية الشيخ عبد الفتاح القاضي
- تيسير الرحمن في تجويد القرآن د. سعاد عبد الحميد
- البرهان في علوم القرآن الإمام بدر الدين الزركشي
- إحياء علوم الدين الإمام حامد الغزالي
- موسوعة علوم القرآن عبد القادر منصور

- المغني في علم التجويد عبد الرحمن الجمل
- التبيان في علوم القرآن..... محمد على الصابوني
- طيبة النشر في القراءات العشر تحقيق محمد تميم الزعبي
- الإضاءة في بيان أصول القراءة العلامة الضباع
- الجديد في علم التجويد صابر أحمد
- نهاية القول المفيد في علم التجويد محمد مكي الجريسي



الفهرس

١	تمهيد
٣	تعريف القرآن
٤	فضل تلاوة القرآن
٥	آداب تلاوة القرآن
٦	صفات معلم القرآن
٧	تاريخ التأليف في علم التجويد
٩	نزول القرآن على سبعة أحرف
١١	القراءات العشر ورواتها
١٤	أوجه التباير والاختلاف بين القراءات والروايات
٢٢	أركان القراءة الصحيحة
٢٣	قراءة الإمام عاصم ورواتها
٢٤	مقدمات في علم التجويد
٢٧	الإستعاذة
٢٨	البسمة
٣٠	أحكام النون الساكنة والتنوين
٣٤	أحكام الميم الساكنة

أحكام الحروف المشددة	٣٥
أحكام اللامات السواكن.....	٣٦
مخارج الحروف	٤٠
صفات الحروف	٤٤
التخيم والترقيق	٥١
المد والقصر	٥٦
ما يراعى في رواية قصر المنفصل	٦٦
هاء الكناية	٦٨
هاء السكت	٧٠
همزة الوصل وكيفية الابتداء بها	٧٢
المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان.....	٧٥
حكم التقاء الساكنين.....	٧٩
أحكام الوقف والابتداء.....	٨١
القطع	٨٦
السكت	٨٨
الوقف على أواخر الكلم	٩٠
ياءات الإضافة والياءات الزوائد	٩٥

النبر في تلاوة القرآن الكريم	٩٧
باب هاء التأنيث التي كتبت تاء مفتوحة	١٠١
بيان بعض الكلمات المخصوصة في القرآن الكريم	١٠٨
تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن	١١١
متن الجزرية لشيخ الإسلام ابن الجزري	١١٥
المصادر والمراجع	١٢٤
الفهرس	١٢٦



